الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـي و البحـث العلمـــــي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة-
كليـــــــــة الآداب و اللغـــــــات
قســـم اللغـــة والأدب العربـــــي

منهج تعليم اللغة للطفل الجزائري رياض الأطفال أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل ، م ، د) في اللغة والأدب العربي
- شعبـــة : دراســـات لغويـــــة
- تخصص : تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين :
- نور الهدى معيوف
- سنـــــاء ساعـــي

إشراف الأستاذ الدكتور :
- لطفـــي حمـــدان

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رشيد سهلي	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
يوسف عمر	أستاذ محاضر " أ "	ممتحنا
لطفي حمدان	أستاذ مساعد " أ "	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية : 2023/2022

دعاء

قال تعالى بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ **الَّذِينَ** آمَنُوا **مِنْكُمْ** وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

وقال تعالى أيضا :

﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله

اللهم إذا أعطيتي النجاح فلا تأخذ مني التواضع ، و إن أعطيتني التواضع فلا تأخذ مني اعتزازي بكرامتي ، اللهم اجعلني في عيني صغيرا و في أعين الناس كبيرا ، و اجعلني للنعم شاكرا و للنقم صابرا. اللهم زدني و لا تنقصني ، و أعطني و لا تحرمني، و أكرمني و لا تهني يا أكرم الأكرمين.

اللهم أسألك خير الدعاء و خير النجاح و خير العمل و خير العلم و خير الثواب. فلك الحمد يا الله

كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك.

شكر و عرفان

- الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا في إنجاز هذا العمل.

قال تعالى : ﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾

و قال صلى الله عليه و سلم :" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

إن واجب الوفاء و الإخلاص يدعونا أن نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير إلى

كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع و إنه ليشرفنا

أن نسجل أسمى آيات الاحترام و التقدير و أخلص عبارات العرفان و التقدير

إلى الأستاذ الدكتور " مصطفى محمدي " الذي أفادنا بنصائحه و توجيهاته القيمة

و لا يسعنا أيضا إلا أن نتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من دعمنا

و ساعدنا بالقليل أو بالكثير من قريب أو من بعيد

و لكل من يطلع على هذا العمل المتواضع

و لله الحمد و به التوفيق

الإهداء

قال تعالى :«يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات »

صدق الله العظيم

إلى من أنشأني نشأة العلم و الدين وشددت به أزري في محرتي

والذي لم يبخل عليا أبي الغالي

إلى من سهرت الليالي من أجل أن أكون وشملتني بدعائها

في كل وقت و حين أمي الغالية

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع لعائلتي

خاصة والداي وابن خالي أيوب وأخوتي ولكل من وقف بجانبي وساعد

ولو بكلمة أصدقائي القريبين من القلب والداعمين والمساندين

في السراء و الضراء

شكرا لكم دمتم لي

وأخيرا إلى من علمني ولهم الفضل الأكبر بعد الله أساتذتي الافاضل

سناء

الإهداء

أبدأ بحمد الله الذي لا تزول نعمته

أحمده على نعمة العلم التي وهبني إياها

إلى من بأنفاسها أرسم آمالي و ألوان أحلامي ...

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات

و كان دعاؤها سر نجاحي ... أمي الحنونة حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى من زرع حب التفوق و النجاح ... إلى من سخر عمره فداء لسعادتنا

و نجاحنا و الذي علمنا الصبر و التحدي ...

إلى من كرس حياته لتربيتي و تعليمي

و أوصلني إلى ما أنا عليه ليرى حلمه يتحقق ... " أبي الغالي "

إلى من تجمعني بهم صلة الرحم و رابطة الأخوة و الدم " إخوتي"

إلى كل من أدركه شغاف قلبي و لم يدركه قلمي...

إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا

أو طالب علم أهديكم هذا العمل المتواضع

عسى أن يجعله الله علما نافعا و عملا مقبولا.

نور الهدى

مقدمة

قد تتبادر العديد من الأسئلة إلى أذهان الناس و خاصة الآباء ، فيما يتعلق باللغة واكتساب أطفالهم لها ، و المناهج المناسبة التي تمكنهم من مساعدة أبنائهم على اكتساب خبرات لغوية ، تتيح لهم التعبير عن أفكارهم ، وهذه الأسئلة وغيرها تتعدى الأولياء وتتبادر أيضا إلى المؤسسات التربوية على غرار رياض الأطفال ، خاصة إذا علمنا أن اللغة هي اللبنة الأساسية و المصدر الأول التي يلجأ إليها الإنسان في تعاملاته اليومية و اتصالاته اليومية مع غيره ، إذ يعتمد القسم الأكبر من نجاعة عملية التواصل و نجاح التفاعل اليومي مع الغير على سلامة استخدام اللغة والتمكن منها .

ولا يخفى عنا أن اللغة لا تزود الطفل بالمفردات و التراكيب فقط ، بل تتعدى ذلك إلى تزويده بالقيم الإنسانية وبناء هويته ، إذ أنها وسيلة الطفل لاكتساب المبادئ و القيم التي تشكل شخصيته بعد تَشَرُبها من أهله ومجتمعه ، ونظرا لهذه الأهمية البالغة للغة في بناء شخصية الطفل – الذي يعد مستقبل الأمة – فإن موضوع هذه الدراسة يُعنى بمناهج تعليم اللغة عند الأطفال و قد اتخذنا روضة " ربيعة مشرنن " التابعة للصندوق الوطني للعمال الأجراء كعينة للدراسة .

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التواصل اللغوي ليست بعملية سهلة، وإنما تحتاج إلى التدريب والممارسة، وهذا ما يعطي لمنهاج التعليم الأهمية في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة وتعلّمها، و بهذا فإننا نقدم هذه الدراسة التي نضعها بين أيدي المعلمين و الآباءً والأمهات بغية المساعدة في الأخذ بأيدي أطفالهم إلى اكتساب لغتهم الأم وفق منهاج علمي ناجع .

ولقد تضمنت هذه الدراسة منطلقات تتعلق بتحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالأطفال الذين نعنيهم بالبحث وبطريقة التعليم و المنهاج المتبع في ذلك ، وبالنظر إلى اللغة على أنها مركز للدراسات الإنسانية، وتبيان نوعية كلام الأطفال في الرياض من حيث اللغة المتمركزة حول الذات واللغة المستأنسة أو الاجتماعية، وبالأخذ بالحسبان، أن تعليم اللغة حدث نفسي معقد، وأن اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب أي عادة أخرى، وأنه يحتاج إلى جو اجتماعي، وأن لطريقة التدريس دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة وتعلمها، على أن تتسم الطريقة بالمرونة في ضوء الأجواء والمستويات، وعلى أن تكون ثمة انتقائية بين الأساليب والطرائق تعزيزاً للإيجابيات فيها وتلافياً للسلبيات.

واشتمل البحث أيضاً على مراحل اكتساب اللغة بدءاً من الصراخ وانتهاءً باستخدام الكلمات والتراكيب مروراً بالمناغاة والمحاكاة وفهم مدلول الكلام، كما اشتمل على دور المحيط في عملية اكتساب اللغة ودور الأهل والمربين في عملية تعليم اللغة وتعلمها.

وقد قسَّمنا هذا العمل على ثلاثة فصول :

– أولا الفصل المنهجي في: مجموع المفاهيم الشاملة التي تتعلق بموضوع الدراسة ، كمفهوم المنهج ، اللغة والتعليم من الناحية اللغوية و الاصطلاحية بالإضافة إلى معرفة مراحل تطور اللغة عند الأطفال كما تطرقنا إلى تبيان بعض المفاهيم حول الطفل و رياض الأطفال .

– أما الفصل الثاني : فقد تمحور حول مناهج تعليم اللغة و علاقتها بالفئة المستهدفة من الدراسة و الأساليب المناسبة لنجاح عملية تعليم اللغة وتمكين الطفل من اكتساب لغة سليمة خالية من التعثرات و الأخطاء .

– وبالنسبة للفصل الثالث : قمنا في هذا الفصل بإسقاط ما ذكر في الفصلين السابقين من دراسات ، إذ قمنا بداية بتقديم نظرة شاملة حول روضة **ربيعة مشرنن** من ناحية الموقع الجغرافي كما قمنا بعملية تحليل لمنهج الروضة وبرنامجها الدراسي باعتبارها نموذجا للدراسة.

كما سنبين كيفية تطبيق المناهج التعليمية للغة عند الأطفال و سنتطرق إلى مميزات ونقائص المنهج المتبع بالإضافة إلى أننا سنقترح منهج تعليمي خاص برياض الاطفال .

أهمية الموضوع :

أطفالنا هم مستقبل أمتنا ، وإذا كنا نفكر في بناء مستقبل سليم ومزدهر فما علينا إلا أن نلتفت إلى بناء أطفالنا على أنهم في قمة أولويات التنمية لدى مجتمعنا ، ذلك لأن مستقبل الأطفال إنما هو في أيدينا ، وبناؤهم هو أفضل استثمار، إذ إن المواطن المزود بالمهارات العقلية والأدائية يعد ثروة قومية تحرص المجتمعات المتقدمة على العناية بها ، والحفاظ عليها، وتوفير مستلزماتها ، فإن تنمية الطفل هي المعوّل عليها في أي تنمية فعالة، ذلك لأن أطفال اليوم هم رجال الغد والمستقبل، وبقدر ما نعنى بتربية أطفالنا نضمن مستقبلاً مشرقاً لوطننا وأمتنا.

وانطلاقاً من أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع تحرص الأمم الحية على اكتساب أبنائها لغتهم الأم، لأن اللغة هي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وفكره، وهي وسيلته للتواصل والتفاهم مع أبناء مجتمعه، وهي أداة التفكير وثمرته، إذ لا لغة من غير فكر، ولا فكر من غير لغة .

أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا للموضوع ' **مناهج تعليم اللغة لدى الأطفال** ' راجع إلى الأسباب التالية :

– أهمية مناهج تعليم اللغة ودورها في تنشأة الطفل بطريقة سليمة .

– نشر التوعية عند الأولياء و المؤسسات التربوية على السواء ، وذلك راجع إلى كون الطفل مستقبل الأمة واستثمارها الأول .

– رغبتنا الشخصية في الموضوع ، وذلك لكوننا أساتذة المستقبل ، ويعتبر موضوع هذه الدراسة جزءا منا كمربيين ومعلمين وحتى أولياء للأجيال الصاعدة .

الفصل الأول : مناهج تعليم اللغة ماهيتها و مفاهيمها

المطلب الأول : ماهية و أسس مناهج التعليم

– تعريف المنهج لغة

– ماهية وأنواع المنهج التعليمي

– ماهية التعليم

– مناهج التعليم

– أسس مناهج التعليم

المطلب الثاني : ماهية اللغة

– تعريف اللغة

– نشأة اللغة و تطورها

– مفهوم تعليمية اللغة

المطلب الثالث : رياض الأطفال بين المفهوم و الأهمية.

– مفهوم رياض الأطفال

– أهمية رياض الأطفال

– وظائف رياض الأطفال

– أنواع رياض الأطفال

– مبادئ رياض الأطفال

– أهداف روضة الأطفال

– أدوار رياض الأطفال و المربيات

مدخل الفصل :

تعلم اللغة يتطلب منهجاً شاملاً يغطي جوانب مختلفة من اللغة، سواء كانت اللغة المكتوبة أو المنطوقة. ولكن يتم تحديد المنهج بناءً على مستوى التلميذ وأهدافه، فمنهج اللغة العام قد يختلف عن منهج اللغة المتقدم ، حيث تتعدد الجوانب التي يمكن تضمينها في منهج تعليم اللغة ولعل من ابرز هذه الجوانب :

- **النحو والصرف**: يتضمن دراسة قواعد اللغة والتعرف على بنية الجملة وتحليلها، ودراسة الأزمنة والأفعال والأسماء وغيرها من الجوانب اللغوية.

- **المفردات**: يتضمن تعلم الكلمات ومعانيها وكيفية استخدامها في الجمل.

- الاستماع والتحدث: يشمل التدريب على الفهم السمعي للغة والتحدث بها بطلاقة وبوضوح.

- **القراءة والكتابة**: يتضمن تدريب الأطفال على قراءة النصوص بشكل صحيح والكتابة بطريقة منظمة وصحيحة.

- **التواصل**: يهدف إلى تحسين مهارات التواصل اللفظي والغير لفظي، بما في ذلك التعبير عن الرأي والتعبير عن الأفكار.

- **الثقافة**: يتضمن تعلم المفاهيم الثقافية والاجتماعية المتعلقة باللغة، مثل التصرفات الاجتماعية المعتادة والاحتفالات الثقافية والعادات الغذائية.

وبالإضافة إلى هذه الجوانب ، يمكن أن يشمل منهج تعليم اللغة الدروس الخاصة بالنطق الصحيح والتركيز على تحسين مهارات الاستماع والتحدث، وكذلك التدريب على القواعد النحوية والصرفية في الكتابة، كما يجب أن يتم اختيار المواضيع الملائمة للمستوى التعليمي للطفل.

- وبناءا على هذا ، فإننا سنتعرف في هذا الفصل على المفاهيم الرئيسية للمناهج و التعلم واللغة من الناحية اللغوية و الاصطلاحية ، كما سنتطرق إلى أسس مناهج التعليم .

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي لمناهج تعليم اللغة .

المطلب الأول : ماهية و أسس مناهج التعليم .

1. ماهية وأنواع المنهج التعليمي :

1.1. تعريف المنهج لغة :

المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) وقد ورد في لسان العرب لابن منظور قوله:" **نَهَج: طريق نَهِج، بيّن واضح، وهو النّهج، والجمع نهجات ونُهَج ونُهوج... وأُنهِج الطريق: وضُح واستَبانَ، و صار نهجا واضحا بيّنا. و المنهاج: الطريق الواضح. ونهَّجْتُ الطريق: أَبنْته و أوضَحتُه. ونهجْتُ الطريق سَلكْتُه... و النَّهْج: الطريق المستقيم، و نهج الأمر إذا وضُح.**" [1]

والمنهاج كالمنهج. وفي التّنزيل قال الله تعالى: (**وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ**)[2]، وتأتي مادّة "نهج" أيضا في صيغة الفعل الرّباعي "أنهج" . قال ابن منظور: "**وأنهج الطّريق: وضح واستبان ، وصار نهجا واضحا بيّنا...والمنهاج: الطّريق الواضح. وفي حديث العبّاس: لم يمت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، حتّى تركّكم على طريق ناهجة. أي واضحة بيّنة، وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه ، والنّهج الطّريق المستقيم. ونهج الأمر وأنهج ، لغتان ، إذا وضح**"[3] المستخلص من كلام ابن منظور أنّ الجذر "نَهَج" يدلّ في اشتقاقاته المختلفة على الطريق و الاستقامة و الوضوح و الإسْتِبانة، فقد جاء في "المعجم الوسيط" أنّ " **المنهج هو الخطّة المرسومة، و منه منهاج الدراسة و منهاج التعليم و نَحوَهما؛ أي الكيفية، أو الطريقة، أو الفعل، أو تعليم شيء معيّن وفقا لمبادئ معيَّنة بصورة مرتّبة و منسّقة و منظّمة**".

يمكننا أن نستخلص من هذه التعريفات أن المنهج عبارة

---

1 أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، دت ، ط1 ، بيروت ، باب (ن ه ج).

2 سورة المائدة الاية 48 .

3 ابن منظور، لسان العرب،. دار لسان العرب، بيروت-لبنان، د.ت، مج.727/3.

2.1 . تعريف المنهج إصطلاحا :

طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة[1] أو معرفة وهو بذلك ينتمي إلى علم الإبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة [2]. ويعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه : " **علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة** "[3]. و الذي يمكن استخلاصه من هذه التعاريف و غيرها أنّ المنهج وسيلة للبحث تضبطها مجموعة من الأدوات و القوانين الإجرائية التي تُستخدَم لإخضاع المعطيات الفكرية للدراسة العلمية، قصد الوصول إلى نتيجة تكشف لنا الحقيقة في علم من العلوم.

3.1. تعريف المنهاج التربوي :

المنهاج التربوي الحديث هو مجموع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المعلمين وتوجيهاتهم سواء أداخل القسم كان أم خارجه و ذلك بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات نساعدهم في إتمام نموهم[4].

أي انه الخطة الشاملة لتدريس المواد التعليمية ، ويشمل عادة الأهداف والمحتوى والطرق التعليمية والتقييم. يتم تصميم المنهاج بشكل مدروس ومنطقي لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة،

---

1 علي جواد الطاهر ، **منهج البحث الأدبي** ، مكتبة اللغة العربية للنشر ، 1974 ، ط3 ، بغداد ،ص 19.

2 عبد المنعم حنيفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع ، 2000 ، دط ، القاهرة، ص18.

3 محمد البدوي ، المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، 1998 ، دط ،تونس، ص9.

4 المرجع نفسه : ص10.

ويعتبر المنهاج أحد أهم عوامل نجاح عملية التعليم والتعلم. ويمكننا تقسيم المنهاج إلى مجموعة من العناصر الأساسية التي تشمل:

الأهداف التعليمية: وتشير إلى المهارات والمعارف التي يجب أن يحققها الطلاب عند انتهاء الدورة الدراسية.

المحتوى التعليمي: وهو المادة التعليمية التي يتعلمها الطلاب.

الطرق التعليمية: وتشمل الطرق والأساليب المستخدمة في تقديم المحتوى التعليمي، مثل المحاضرات والمناقشات والعروض التقديمية والأنشطة العملية.

التقييم: ويشمل أساليب التقييم المستخدمة لقياس تحقيق الأهداف التعليمية، مثل الامتحانات والواجبات والمشاريع.

2. ماهية التعليم :

1.2. لغة :

التعليم في اللغة "**مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ علماً، وعلم الرجل خبره وأحب لن يعلمه أي يخبره، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمينه حتى اعلمه و إستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه، فتعلّم** "[1] ، ومنه قوله تعالى: **(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)** [2]

ومما سبق يمكننا القول أن التعليم من الناحية اللغوية هو الإعلام و الإخبار بالشيء ، وتنوير العقل بالمعرفة .

1 رجاء محمود عبد السلام : التعليم أسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2004 ، ط1 ، عمان ، 22.

2 سورة البقرة : الآية 31.

2.2. إصطلاحا :

إن التعليم في الاصطلاح حسب ما ورد عن عبد العظيم الزرقاني أنه :" **نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، والتعليم أيضاً تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس** "[1]، أما محسن عطية فإنه يقول: **"هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه و يقدم علما مثمرا و فعالا من خلال تفاعل مباشر بينه و بين الطلاب ، و قد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، و هو عملية شاملة ، فيشتمل على المهارات ، و المعارف ، و الخبرات : كالسباحة و قيادة السيارات ، و الحساب ، و الكيمياء ، و الشجاعة ، و الأخلاق ، و ما إلى ذلك ، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد** "[2]

ونجد أن هناك ربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في التعلم والتعليم وهو ترك الأثر في الشيء (الإنسان) علمي ومعرفي و مهاري وغير ذلك. وهو أيضا عملية تحسين المعرفة والمهارات والقيم والتصرفات لدى الأفراد، سواء كان ذلك في المدارس أو المؤسسات التعليمية الأخرى أو في الحياة العملية. يعتبر التعليم أساسيًا في تمكين الأفراد وتحسين فرصهم في الحياة وتعزيز تنمية المجتمعات.

3. مناهج التعليم :

تتضمن المناهج التعليمية محتوى الدروس والأنشطة التعليمية والتقييم وطرق تدريس المعلمين وأساليب التعلم التي يجب على الأطفال (التلاميذ) إتباعها. وتهدف المناهج التعليمية إلى تحقيق

1 محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القران ، تحقيق احمد فواز الزمرلي ، دار الكتاب العربي، 1995، ط1، بيروت ، ص 28.

2 محسن علي عطية: المناهج الحديثة و طرق التدريس ، المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1 ،2013 ،ص 260.

أهداف التعليم المحددة، والتي يمكن أن تشمل التعلم المعرفي والمهاري والاجتماعي والذهني والإبداعي والحركي والتواصل وغير ذلك[1].

تتنوع المناهج التعليمية بين المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة العربية والعلوم، والمواد الاختيارية مثل الفنون والموسيقى والرياضة وغيرها. وتعتمد المناهج التعليمية على المعايير التعليمية الوطنية والدولية المتبعة في كل بلد.

وتواجه المناهج التعليمية تحديات عديدة، ومنها تطوير المحتوى التعليمي بحيث يكون متناسبًا مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. كما يتطلب الأمر أيضًا توفير الموارد اللازمة لتنفيذ المناهج التعليمية بفعالية، وتدريب المعلمين على الأساليب التدريسية الحديثة والتقنيات التعليمية المبتكرة لتحقيق الأهداف المرجوة وبناء جيل متمكن يدفع بعجلة التنمية إلى الأمام مستقبلا .

– توجد العديد من المناهج والأساليب التي يمكن استخدامها لتعليم اللغة للأطفال، ومن بينها:

1.3. المنهج اللعبي :

وهو منهج يعتمد على استخدام الألعاب والأنشطة المختلفة لتعليم اللغة للأطفال، حيث يتم إعطاؤهم الفرصة للتعلم بشكل غير مباشر من خلال اللعب والاستمتاع وهذا المنهج يعتمده الأولياء مع أبنائهم كما قد يستعمل أيضا في رياض الأطفال .

1.1.3. أهمية المنهج اللعبي .

ومما لا شك فيه أن للعب أثرا كبيرا ودورا بارزا في تعليم الطفل ، و تنمية شخصيته ، من الناحية السلوكية و المعرفية ، كما يلعب هذا المنهج دورا حاسما في تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين.[2]

– **تحفيز الاهتمام والمتعة** : يشعر الأطفال بالمتعة والإثارة والتحدي عند اللعب، وهذا يشجعهم على الانخراط في الأنشطة التعليمية بشكل أكبر وأكثر فعالية.

1 احمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000،ص 91

[2] احمد بلقيس : المسير في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان ، 1987 ، دط ، الاردن ، ص 33.

- **تطوير المهارات الحركية:** تتطلب بعض الألعاب استخدام الأطفال لليدين والأصابع والعينين بشكل متزامن، وهذا يساعد في تحسين مهاراتهم الحركية الدقيقة والخشنة.

- **تطوير المهارات الاجتماعية:** يتطلب اللعب في بعض الأحيان التعاون مع الآخرين وحل المشكلات المشتركة، وهذا يساعد في تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية.

- **تنمية الإبداع والتخيل:** يشجع اللعب على التفكير الإبداعي والتخيل، وهذا يساعد في تطوير قدرات الأطفال على الابتكار وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

- **تحسين اللغة والمفردات:** يمكن للأطفال تعلم اللغة والمفردات الجديدة من خلال الألعاب التعليمية والأنشطة المحفزة على التفاعل والتحدث.

- **تحسين التركيز والانتباه** : يحتاج الأطفال إلى التركيز والانتباه عند اللعب، وهذا يساعد في تطوير مهاراتهم التركيزية و الانتباهية.[1]

2.1.3. أنواع الألعاب في المنهاج اللّعبي :

تعتبر الألعاب التعليمية وسيلة فعالة لتعزيز عملية التعلم وتحسين مهارات الأطفال، ويمكن استخدامها في المنزل وفي المدرسة و هي تتمثل في عدة أشكال نبينها كالتالي [2]:

– **الدمى:** وتتمثل في السيارات و القطارات ، مجسمات الحيوانات، الآلات، الكرات... الخ.

– **الألعاب الحركية** : وهي تعمل على تنشيط البدن والذهن في آن واحد :

- مثل الألعاب الرياضية المختلفة ويراعي اختيار الألعاب التي تتناسب مع أعمار الأطفال وميولهم وعاداتهم مثل ألعاب الرمي والقذف، التركيب ، السباق، القفز، التوازن والتأرجح ...الخ

– **ألعاب الذاكرة و الذكاء:** وهي الألعاب اللي تسعى إلى تنمية الجانب الذهني و العقلي للطفل مثل الألغاز ، الكلمات المتقاطعة ، لعبة الكلمة السرية ... الخ.

[1] مرجع نفسه ص 34.

[2] محمد الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2003 ، دط ، عمان ، ص15.

– **العاب المحاكاة والتقليد** : وهي الألعاب التي يقوم فيها الطفل بتجسيد دور ما أو تقليد لشخص ما، وعلى المربي أن يسعى إلى المراقبة الجيدة في هذه الألعاب حتى لا يقوم الأطفال بالسخرية من بعضهم عن طريق تقليد بعضهم البعض ومن أمثلة هذه الألعاب : التمثيل المسرحي لحوارات بسيطة تتناسب مع أعمار الأطفال، لعب الأدوار لشخصيات تاريخية ...الخ

– **ألعاب الصوتية و الفنية** : الرسم و التلوين ، أغاني الأطفال ، الأناشيد ... ألخ.

– **الألعاب الثقافية و الأدبية** : و تتمثل في العاب تعبيرية سواء شفاهة وإلا عن طريق الكتابة ، القيام بنشاطات تتعلق بالمناسبات الدينية والوطنية ، و تلعب هذه الألعاب دورا هاما في بناء شخصية الطفل وتنميته على حب الوطن والتعلق بالدين الإسلامي وبعادات المجتمع .

– **الألعاب الورقية** : وهي ألعاب تتم من خلال استخدام الورق في ابتكار وعمل ألعاب ونماذج وأشكال فنية مختلفة من الورق مثل صناع أشكال محددة بطي الورق كالسفن أو الطائرات وغيرها.

2.3.المنهج التقليدي (القديم) :

إن المفهوم التقليدي للمناهج التعليمية عبارة عن المقررات الدراسية أو المحتويات الدراسية التي أعدها المتخصصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية، وكلف المعلمون بتدريسها بأي أسلوب يرونه مناسبا، وطلب إلى التلاميذ استظهارها وأدراك ،حقائقها، دون أدنى اعتبار لاستعداداتهم وميولهم حيث يعتمد هذا المنهج على تعليم الأطفال اللغة من خلال الترديد والتكرار، ويتم استخدام الأساليب التقليدية مثل النشيد والحفظ لتعليم الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية الأساسية[1].

وبناء على ذلك فقط تعرض هذا المعنى التقليدي لمفهوم المناهج التعليمية إلى انتقادات كثيرة من قبل علماء التربية المعاصرين وخاصة أولئك الذين يؤمنون بأن المناهج التعليمية متغيرة ويجب أن تخضع دوما إلى التطور الحاصل في مختلف مجالات الحياة، ومنها ما يلي[2]:

1رجاء محمود عبد السلام ، التعليم أسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2004 ، ط1 ، عمان ، 58.
2مرجع نفسه ص64.

– الاهتمام بالجانب المعرفي وإهمال الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية بمعناها الشامل، وقد ترتب على ذلك في كثير من الأحيان أن التلاميذ كانوا يدرسون المادة ويحفظونها، ولكنهم يبغضونها في الوقت نفسه، وبذلك كانت صلتهم بها صلة موقوتة، تنتهي بانتهاء الدراسة.

– العزلة بين المدرسة والحياة بسبب الاهتمام الكلي بتحفيظ ما في الكتب من معلومات دون مراعاة لقدرات التلاميذ وحاجاتهم الخاصة.

– إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية والتركيز على الجوانب النظرية واللفظية، وذلك من خلال إهمال المستويات العليا من المعرفة، وهي الفهم والتطبيق والممارسة الذكية والنقد والابتكار والإبداع والاهتمام بالمستويات الدنيا فقط كالحفظ والاسترجاع الآلي.

– تقييد حرية المعلم من خلال حصر دوره في مجال شرح الدروس وتحفيظها وتسميعها.

– إهمال حاجات المتعلمين وميولهم.

– إغفال دور القدوة الحسنة في توجيه السلوك.

– حصر اختيار محتويات المناهج التعليمية بالمتخصصين فحسب.

– استبعاد الأنشطة المدرسية الفعالة.

– تعويد التلاميذ السلبية وعدم الاعتماد على النفس.

– تضخيم المقررات الدراسية وعدم ترابط محتوياتها.

3.3.المنهج الحديث:

وهو منهج يعتمد على التفاعل اللغوي بين الأطفال والمعلم، حيث يتم تشجيع الأطفال على التحدث باللغة الجديدة بشكل مستمر، ويتم إعطاؤهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم باللغة الجديدة من خلال التفاعل بين الأطفال مع بعضهم البعض أو مع المعلمين أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة[1].

1.3.3. دور الطفل في المنهج الحديث :

يعتبر التلميذ شريكًا مهمًا في عملية التعليم والتعلم في المنهاج التعليمي الحديث، ويتضمن دوره العديد من الأمور، مثل[2]:

المشاركة الفاعلة: يجب على التلميذ المشاركة الفاعلة في عملية التعلم والتفاعل مع المحتوى المقدم، والمشاركة في النقاشات والأنشطة العملية والمشاريع التعليمية المختلفة.

الإعداد والتحضير: يجب على التلميذ الاستعداد والتحضير للدروس المختلفة والعمل على تطبيق المعرفة التي اكتسبها خلال الدراسة في الأنشطة العملية والمشاريع.

الاستقصاء والاكتشاف: يجب على التلميذ الاستقصاء والاكتشاف لمواضيع مختلفة في مجال دراسته، والعمل على البحث وجمع المعلومات والأدلة المختلفة حول هذه الموضوعات.

التقييم والتحليل: يجب على التلميذ التقييم والتحليل لما يتعلمه، والعمل على تطبيقه في حياته اليومية والعملية، وتقييم ما تم تحقيقه في نهاية الدورة الدراسية.

التعاون والتفاعل: يجب على التلميذ التعاون والتفاعل مع زملائه والمعلم في عملية التعلم، والمشاركة في المشاريع الجماعية والنقاشات والأنشطة المختلفة.

الابتكار والإبداع: يجب على التلميذ الابتكار والإبداع في العملية التعليمية، وتطبيق الأفكار والحلول الجديدة في حل المشكلات وتحقيق الأهداف المحددة في المنهاج التعليمي

1 توفيق مرعي ، المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، 2002 ، دط ، ص17.

2 عبد الرحمن عبد السلام ، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطورها ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003، ط3، ص 25

2.3.3. دور المعلم في المنهج الحديث :

يعد دور المعلم في المنهاج التعليمي الحديث بمثابة حجر الزاوية في توفير تجربة تعليمية فعالة وناجحة للطلاب. ومن أهم أدوار المعلم في المنهاج التعليمي الحديث[1]:

تحليل المعلومات: يعتبر المعلم محللًا للمعلومات الموجودة في المنهاج، ويتمثل دوره في فهم المعلومات وتحليلها وتصميم وتطوير الخطط الدراسية بناءً على هذه المعلومات.

التخصص: يجب أن يتمتع المعلم بالتخصص في المجال الذي يعلم فيه الطلاب، وأن يكون متابعًا لأحدث المعارف والتطورات في هذا المجال.

تصميم الدروس: يتضمن دور المعلم تصميم وتخطيط الدروس الفعالة والمناسبة لاحتياجات الطفل، وضمان أن تكون الدروس متنوعة وتشجع على التفكير و التفاعل البناء.

توفير بيئة تعليمية محفزة: يجب على المعلم توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة ومشجعة للطفل للمشاركة والتفاعل في العملية التعليمية، وتشجيع التلاميذ على تحقيق إمكانياتهم الكاملة.

التوجيه والإرشاد: يتضمن دور المعلم توجيه الأطفال وإرشادهم في تحديد أهدافهم التعليمية وتحديد الأدوات والمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق هذه الأهداف.

التقييم: يجب على المعلم تقييم تقدم الطلاب في العملية التعليمية وتقييم مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية، وتحديد المجالات التي يحتاج الطلاب إلى مزيد من الدعم والتوجيه.

4.3.المنهج الشامل:

وهو منهج يجمع بين الأساليب السابقة، حيث يتم استخدام الألعاب والأنشطة المختلفة لتعليم اللغة، بالإضافة إلى التفاعل اللغوي المستمر بين الأطفال والمعلم، واستخدام الأساليب التقليدية لتعليم القواعد اللغوية والمفردات الأساسية و يهدف إلى تطوير الطفل بشكل متكامل في مختلف المجالات، مثل المعرفة الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والعاطفية والبدنية والفنية والحرفية[2].

1 مرجع نفسه ، ص29 .

2 يوسف القطامي ، تعليم التفكير لجميع لاطفال ، دار المسيرة للنشر ، دط ، عمان ، 2008 ، ص 46.

ولهذا فهو يعد أفضل المناهج إذ يجب أن تكون مناهج تعليم اللغة للأطفال مبنية على التفاعل اللغوي والتعلم بالتجربة، حيث يتم تشجيع الأطفال على التحدث والتعبير باللغة الجديدة بشكل مستمر، ويتم تعليمهم اللغة بشكل مباشر من خلال الأنشطة المختلفة والتفاعل مع زملائهم و معلميهم.

4. أسس مناهج التعليم :

إن المناهج الدراسية لا تقوم في فراغ و إنما تتشكل و تتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها ، و النظم الاجتماعية و الدينية و السياسية التي تسود المجتمع ، فهي بذلك تقوم على مجموعة من الأسس العامة التي يتم الاستناد إليها عند تخطيط المنهج و تنفيذه و تقويمه ، و يشار أحيانا لهذه الأسس بأنها مصادر المنهج و محدداته ، و يختلف الباحثون في تصنيف هذه الأسس و منهم من يصنفها في أربعة مصادر و منهم من يصنفها إلى ثلاثة و بعضهم يصنفها في فئتين و سنقتصر على التصنيف الأخير الذي يقسمها إلى فئتين كما يلي :

1.4. الأسس الفلسفية و الاجتماعية :

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع و تتصل بها اتصالا وثيقا ، و تهتم فلسفة التربية بالأهداف التربوية و الأسباب الداعية إلى استخدام أدوات التربية من مدارس و مؤسسات و مناهج و كتب و غير ذلك و بالكشف عن الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها للفرد و المجتمع ، و يعد المنهج المدرسي أيضا تعبيرا عن مجموعة من العوامل و من بين هذه العوامل المجتمع ، و لذلك فمن الأمور المستقرة أن تخضع كافة المستويات التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته و ثقافته و آماله التي يرجو تحقيقها في أبنائه ، و لذلك تختلف ا لمناهج التعليمية من مجتمع لآخر بل و تختلف أيضا في المجتمع الواحد من فترة إلى أخرى ، و هذا يعني أن المناهج الدراسية تعبر عن المجتمع في كليته ، و من ثم نلحظ دائما أن نوعية المناهج السائدة في معظم المجتمعات تعكس أنماط الفكر السائد فيها[1].

وتنقسم فيه الاتجاهات الفلسفية التربوية إلى :

1 خالد خميس السر ، أساسيات المناهج التعليمية ، دار الجندي للنشر و التوزيع ، دط ، غزة – فلسطين ، 2018 ،ص 37

اتجاه تسلطي : و يتمثل في أن يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعلم و التعليم داخل إطار المنهج المدرسي و يشار إلى هذا الاتجاه كثير بأنه الفلسفة التقليدية في التربية .

الاتجاه الديمقراطي : و يقضي بأن يكون لكل من المدرس و التلميذ اعتباره في العمليات التربوية و المناهج الدراسية بحيث يتعاونان في التخطيط لها و ينفذان معا ما قاما بتخطيطه و يطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

اتجاه التحرر المطلق : و يقوم على مركزة الطفل في العملية التربوية الدراسية ، مركزة تطلق له عنان التصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المدرس و يمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية التي تزعمها جون جاك روسو. [1]

2.4. الأسس النفسية و العقلية :

تتمثل الأسس النفسية و العقلية للمنهاج في المبادئ التي توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم و خصائص نموه و احتياجاته و ميوله و قدراته واستعداداته و حول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج و تنفيذه و تقويمه.

إن المعنيين ببناء المناهج الدراسية و كذا المعنيين بتنفيذها لابد لهم من معرفة شاملة بأبعاد هذه الناحية ، أي أنهم يجب أن يكونوا مدركين لطبيعة المتعلم و أفضل الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تعلم ما نرجو تعلمه و أفضل ا لسبل اللازمة لذلك و معنى ذلك أن دراستنا للإبعاد النفسية كعامل مؤثر في بناء المنهج تتعلق أساسا بكيفية التعليم و التعلم [2].

و قد لوحظ أن هناك العديد من نظريات التعلم و نظريات النمو المعرفي و الأخلاقي و الدافعية تصب كلها في مجال بناء المناهج إلا أننا سنقتصر على بعض النواحي منها بإيجاز كما يأتي:

1 مرجع نفسه ، ص 42

2 مرجع نفسه ، ص 53.

4-2-1 المنهج و نظريات التعلم :

تحتاج عمليات المناهج إلى خلفية واسعة حول كيفية حدوث التعلم و الظروف التي يجب توافرها ليتم التعلم على نحو أفضل ، و لذلك فإن دراسة نظريات التعلم يمكن أن توضح بعض الأمور الغامضة التي تشتملها ممارسات المعلم.

و من بين تلك الأمور التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين و قد أسهمت الجهود التي بذلت في مجال نظريات التعلم في إلقاء الضوء على بعض عوامل التعلم ، الأمر الذي كان انعكاساته على عمليات المناهج الدراسية و خاصة ما يتعلق منها بعمليات تخطيطه و بنائه ، هذا فضلا عن الاستفادة من تلك الإسهامات في محاولة تشخيص مواطن القوة و الضعف في الأداء التعليمي داخل المدرسة و كذا أداء المتعلم[1].

4-2-2 المناهج و نظريات الدافعية :

تعد الحاجة جوهر نظريات الدافعية التي تدفع الفرد و توجهه للبحث عن سبل خفض الحاجة و اختزالها ، و من ثم تميل الأفعال و الأساليب التي يستخدمها الفرد في سعيه إلى خفض الحاجة إلى التكرار في مواقف أخرى ، أي أن الفرد تعلم شيئا جديدا و هو كيفية اختزال الحاجة التي يشعر بها ، و ترتب عن هذا الفهم البحث في نظام للمعززات الثانوية التي يتعلمها الفرد من خلال تفاعلاته الاجتماعية و التي تستخدم لإشباع الحاجات الأساسية و هذا يوحي بأننا نعزز سلوك تلاميذنا بصفة مستمرة إضافة إلى أننا نتلقى تعزيز من الآخرين لما يصدر منا من مظاهر سلوكية و لذلك فإن المناهج الدراسية تعد محاولات لتعديل سلوك التلاميذ و من ثم يجب أن يبذل أقصى جهد ممكن لتعزيز المرغوب من الاستجابات و عدم تعزيز الاستجابات غير المرغوب فيها.

و لقد كان لهذا الفهم الخاص بالدافعية و مجالاتها انعكاساته على المناهج الدراسية حيث بدأ المختصون بعمليات المنهج في التفكير في مسألة ما يجب أن يعرفه التلاميذ من ناحية و ما يمكن أن يكون ذا دلالة بالنسبة لهم من ناحية أخرى ، لقد تأثر البعض بهذا الاتجاه لدرجة أنهم اعتبروا أن تدريس ما يود الفرد معرفته يؤدي إلى تعلم أفضل و بالتالي يصبح فن التدريس هو معرفة المعلم

1 وليد احمد جابر ، طرق التدريس العامة : تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية ،دار الفكر للنشر و التوزيع ، دط ، 2016 ، ص 38.

الوقت المناسب للتشجيع و الوقت المناسب لممارسة الضغط على الفرد و الوقت المناسب لتركه لحاله [1].

4-2-3 المناهج و نظريات النمو المعرفي :

كان لعديد من نظريات النمو المعرفي و الاجتماعي و الأخلاقي انعكاسات واضحة على المناهج الدراسية ، و قد لجأ المتخصصون في مجال المناهج إلى تلك النظريات من أجل التوصل إلى تحديد ما يجب تقديمه إلى المتعلم و كذا كيفية تعليم ما يتم اختياره من مختلف المجالات المعرفية و لقد ازداد إقبال المشتغلين بميدان المناهج على تلك النوعيات من النظريات بصفة خاصة عندما ظهرت دراسات عديدة في مجال طبيعة المتعلم و إمكاناته و طبيعة عمليات التفكير و لعل من أهم تلك النظريات نظرية جان بياجيه (J. Piaget) و نظرية جيروم برونر (J.Bruner) [2] .

حيث اهتم الأول بدراسة المعرفة من حيث علاقتها بالنمو المعرفي لدى المتعلم مع التركيز على نمو الفكر الرياضي المنطقي ، واهتم الثاني بدراسة مستوى النضج الذي يصل إليه المتعلم و شخصيته و نوع العمل الذي يقوم به و نوعية التأثيرات الثقافية التي يتعرض لها.

1 مرجع نفسه ، ص 42

2 مرجع سابق ، ص 58 .

المطلب الثاني : ماهية اللغة .

1. تعريف اللغة:

لقد حاول علماء اللسانيات عبد مختلف العصور تقديم تعريف شامل ، جامع و مانع للغة ، وقد اختلفت التعريفات و ذلك راجع إلى اختلاف و جهات نظرهم للغة ، ولهذا فان علينا الوقوف على بعضها وذلك لتحصيل صورة شاملة ومتكاملة عن اللغة .

فقد عرف ابن جني اللغة، ومن ذلك قوله في (باب القول على اللغة وما هي):" **أما حدها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**[1]" وهذا التعريف يتفق إلى حد كبير مع آراء الوظيفيين الغرب، كما أن هذا التعريف غني بالقيم التداولية، وأهمها: أن اللغة ذات قيمة نفعية , تعبيرية، أي: إن تعريف ابن جني للغة يتشابه مع آراء المدرسة التداولية (Pragmatique) في الدرس اللساني الغربي الحديث، وهو دراسة اللغة حال الاستعمال ، أما عن بن خلدون فقد فقال في بداية فصل (علم النحو) :" **إعلم إن اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها ، و هو اللسان ، و هي في كل امة بحسب اصطلاحاتها** [2] " ، وقد عرفها ابن الحاجب أيضا بأنها :" **كل لفظ وضع لمعنى** [3]"، وعند الأنباري هي " **ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه**[4] ".

1 أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج1 ،ددن ، دط ،2001، ص33

2 عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمة بن خلدون ، ص 548.

3 ابن الحاجب ، المختصر ، ص16.

4 عبد الرحمن بن محمد الانباري ، أسرار العربية ، تحقيق محمد الحسن ، دار الكتب العلمية ،، بيروت ، دط ، دت ، ص23

.

2. نشأة اللغة و تطورها :

لقد تعددت الآراء في ما يتعلق بنشأة اللغة ، وكونها توقيفية أو اصطلاحية ، ولعل هذا الاختلاف لا يزال قائما إلى حد الساعة ، وتنقسم هذه الآراء كالأتي :

1.2. الرأي الأول اللغة توقيفية :

يرى أصحاب هذا المبدأ أن اللغة الهام من عند الله عز وجل ، وهم يستدلون بقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] ، ويشرح ابن جني هذه الصيغة بقوله : " فإن قيل : فاللغة فيها أسماء و أفعال و حروف ، وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الأسماء دون غيرها مما ليس بأسماء ، فكيف خص الأسماء وحدها، قيل: اعتمد ذلك من حيث كانت الأسماء أقوى القبل الثلاثة، ولا بد لكل كلام مفيد من الاسم، وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الحرف والفعل ، فلمّا كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة على ما لا خفاء به جاز أن يكتفى بها"[2].

وبالرغم من هذا التفسير ؛ إلا أنّ هذا الرأي يعد ضعيفا لكونه تأثر بمذهب "ابن فارس" وبآرائه الفقهية والنحوية، المنتمية إلى مدرسة الكوفة المعتمدة على الرأي والرواية. وبالرغم من إيمان ابن فارس الشديد بهذه النظرية، إلا أنه يشعر أنّ اللغة تتغير من عصر إلى عصر، طبقا لحاجات المتكلمين بها، ومن ثمّ نراه يعبر عن فكرة التغيّر اللغوي أو نمو اللغة طبقا لنظرية التوقيف المؤمن بها. وفكرة كمال اللغة العربية زمن الرسول – صلى الله عليه وسلم– فكرة نابعة من ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وهي فكرة دينية لا لغوية. وهكذا نجد أن" ابن فارس" رغم إيمانه الشديد بفكرة التوقيف، وكمال اللغة، إلا أنه لا يستطيع أن يتجاهل الأثر الاجتماعي في نمو اللغة وتطورها، ومن خلال ذلك نستطيع أن نلمح فكرة الاصطلاح وأنّ اللغة ظاهرة اجتماعية.

1 سورة البقرة ، الآية 31.

2 ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، م 1، 1952 ،دط ، 42.

2.2. الرأي الثاني اللغة اصطلاحية :

وهذا المذهب ذكره ابن جني" فقال: "إنّ أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة، وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء، فيضعوا لكل منها سمة ولفظا يدل عليه، ويغنى عن إحضاره أمام البصر. وطريقة ذلك أن يقبلوا مثلا على شخص ويؤمنوا إليه قائلين إنسان، فتصبح هذه الكلمة اسما له، وإن أرادوا سمة عينه أو يده أو رأسه أو قدمه، أشاروا إلى العضو وقالوا: يد، عين، رأس، قدم... إلخ، ويسيرون على هذه الوتيرة في أسماء بقية الأشياء، وفي الأفعال والحروف، وفي المعاني الكلية، والأمور المعنوية نفسها، وبذلك تنشأ اللغة العربية مثلا. ثم يخطر بعد ذلك لجماعة منهم كلمة (مرد) بدل إنسان، وكلمة(سر) بدل رأس، وهكذا فتنشأ اللغة الفارسية .

3. مفهوم تعليمية اللغة :

يمكن تحديد مصطلح تعليمية اللغات بأنه عبارة عن " **مجموعة من الطرق و التقنيات الخاصة بتعليم اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسة معينة ، قصد تنمية معارف التلميذ و إكسابه المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية وظيفية ، وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية ، كل هذا يتم في إطار منظم و تفاعلي يجمع المعلم والتلميذ باعتماد مناهج محددة و طرق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها** "[1] ، ومن الملاحظ أن التعليمية في مفهومها أنها الدراسة العلمية لطرق التدريس ، و تقنياته و أشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة وينطبق هذا المفهوم أيضا على جميع اللغات وليس اللغة العربية فقط .

1 ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010-2011 ، ص08.

المبحث الثالث : رياض الأطفال بين المفهوم و الأهمية.

تمهيد :

لقد نشأت رياض الأطفال كضرورة إجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية ،إذ أن خروج المرأة للعمل بجانب الرجل في كثير من الدول أدى إلى فتح هذا الدور لإستيعاب الأطفال في هذه الفترة التي يعمل فيها الوالدين وخاصة الأم و لقد كان ذلك نتيجة التطورات الإقتصادي و الإجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات و هذا التحول الذي طرأ على المجتمعات بصفة عامة و على الأسرة بصفة خاصة، كان من أبرز مظاهر الوعي بأهمية التربية ما قبل المدرسة و نتيجة الجهود الكبيرة التي قام بها عدد كبير من العلماء المربين نشأت فكرة رياض الأطفال.

1. مفهوم رياض الأطفال:

رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة و قد تمتد إلى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية إجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الإجتماعية فضلا عن تدعيم و تنمية قدراتهم عن طريق اللعب و النشاط الحر ، كما يمكننا القول بأنها المؤسسات التي تقدم البرامج المخططة لتقابل جميع الإحتياجات الخاصة بالأطفال الذين تتراوح من عمر الثلاث سنوات أو أربع سنوات و تمتد إلى السنة السادسة أو حين الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية.[1] وتعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية ذات المعالم و القسمات المحددة و أصبحت ذات خصائص واضحة و تم وضع برامج تربوية مقننة لتقديمها إلى رياض الأطفال في معظم دول العالم.[2]

و مصطلح روضة الأطفال يطلق في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن بجميع أنواعه و إلى تعزيز قدراتهم و مواهبهم المختلفة عن طريق اللعب و النشاط الحر و لقد جاء مسمى (رياض الأطفال) نتيجة لإحتياج طفل هذه المرحلة إلى الروضة أو حديقة يجري فيها و يلعب و يقفز في أرجائها بحرية و طلاقة حيث يتحصل على زاده المعرفي و يستمتع بذات الوقت من خلال هذا اللعب و ما يقوم به أنشطة مختلفة يجد فيها حريته ومتعته لأن طفل هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة و النشاط الزائد و يحب الإستكشاف و الإستطلاع و طرح الأسئلة الكثيرة بهدف التعرف على ما يدور من حوله، و يكون كل هذا وفق البرامج المدروسة و المخططة و القائمة على أساس علمي و مناهج تربوية لمقابلة إحتياجات الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات و قد تمتد قليلا أو تقتصر قليلا و ذلك طبقا لنظام التربية و التعليم في كل بلد ووفقا لسياسة التعليم فيه و تحديدها لسن القبول و الإنخراط في المدرسة الإبتدائية[3].

1 رافدة الحريري : نشأة رياض الاطفال ، مكتبة الصيكان للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2010 ، دط ، ص25.
2 شريف السيد : التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر ، الأردن ، 2007، ص223.
3.مرجع سابق : ص 26.

2. أهمية رياض الأطفال:

إن لمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة تستمدها من كونها تعتبر فترة حاسمة ،حيث تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل و يكون لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات حيث يتمكن من إكتساب ما يقرب من 50 مفهوما جديدا كل شهر يضيفه لمحصوله الذي يتزايد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة ، كما يساعده على الإتصال مع الآخرين لذا يجب إستغلال هذه الفترة و تشجييع الطفل على الحفظ و تدريبه على إستعادة المعلومات و تركيزها و إستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك[1].

أن مرحلة رياض الأطفال هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الإبتكار و الإبداع لدى الطفل فهي المرحلة الأمثل لتعلم و اكتساب المهارات المختلفة . ذلك لأن طفل الرياض و يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه و النجاح فيه، مرحلة ما قبل المدرسة ضرورية للطفل لأنها تزوده في سن مبكر بالقيم و الإتجاهات و المبادئ التي يؤمن بها مجتمعه و من ثم فهي تعمل على تنميته روحيا و خلقيا وفكريا و جسميا، وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال تنمو لديه العديد من المواهب التي لا تتوافر لمن حرموا من الإلتحاق بها، لأنه يمارس العديد من الهوايات والأنشطة التي تنميه نموا شاملا متكاملا[2].

وكاستخلاص لأهمية رياض الأطفال البالغة في حياة كل طفل لتحديد الملامح الرئيسية في شخصيته يمكننا القول أن أهميتها تكمن في:

– مساعدة الطفل على النمو السليم والمنتظم من جميع النواحي العقلية و السلوكية و الجسمية و الإجتماعية و الوجدانية.

1بدران شبل : الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2006 ، دط ، ص 36

2مرجع نفسه ص 39

– تنمية شخصية الطفل و الإهتمام بقدراته من مختلف الجوانب و تنمية مهاراته و إدراك قدراته و إمكانياته.

– توسيع مجال التفاعل الإجتماعي للطفل من خلال تعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة و تنمية فيه روح التسامح و الإستقلالية عند الطفل عن طريق مساعدة الطفل لنفسه في الحاجيات اليومية مثل الملبس والمأكل و تخفيف من الإعتماد على الآخرين.

– أما أهمية رياض الأطفال بالنسبة للمجتمع فإنها تقوم على الحفاظ على المجتمع من خلال الحفاظ على كيانه و تقدمه، و تعمل على التقليل من إنحراف الأطفال بسبب تغيب الأم سواء كانت عاملة أو غير عاملة أو نتيجة الحرمان التام للأم أو لأي ، سبب من الأسباب.

3. وظائف رياض الأطفال:

تقوم رياض الأطفال بوظائف أهمها[1]:

– تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة و العلاقات الإجتماعية و المناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة حيث تتنوع المواقف و الأشياء و تتعدد الرفاق الذي يتصل بهم عدة ساعات يوميا .

– تحتل الروضة موقعا إستراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو و تشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته و إستعداداته وقدراته الذاتية.

– إكتشاف الصعوبات التي تواجه الطفل و تعترض نموه، فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الإجتماعية بكفاءة وفعالية.

– المحافظة على إنتماء الطفل لأسرته و تنمية هذا الشعور لديه و تدعيمه و تعزيز البيئة التي يعيش فيها.

1شريف السيد : مرجع سابق ، 62-63.

– توفير الحماية و الإهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.

– مساعدة الطفل على النجاح في آداء أدواره الإجتماعية من خلال التعاون و الإتصال المستمر بين الأسرة و الروضة و البيئة مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.

– توفير الرعاية والإهتمام لكل طفل و مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

– توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة و الإستمتاع بها.

– توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الإجتماعية بينه و بين نفسه و بين الآخرين بما يساعده على التعلم و النمو و ذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي و جماعي.

4. أنواع رياض الأطفال:

هناك أنواع من رياض الأطفال فكل منها تختلف عن الأخرى حسب المضمون الذي تقدمه أو من ناحية الهدف الذي ترغب في تحقيقه، و سنذكر الأنواع التالية:

1_ دور الحضانة الرضع و يلحق بها الأطفال عقب الولادة و حتى سن الثالثة و وجوده مرتبط داخل مؤسسات الحضانة التابعة للقطاع الحكومي، إذ أنها تعطي الأولوية لأبناء العاملات بالمؤسسة بعد عطلة الأمومة أي بعد مضي ثلاث أو أربع أشهر من الولادة و هذا النوع من دور الحضانة يكتفي برعاية الأطفال الصغار في السن أو الرضع إلى غاية سن الثالثة ، أي أن يصبحوا قادرين على المشي و التمييز قليلا بين الأشياء.

2_النوع الثاني الذي يخص الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين 2 و3 سنوات باستطاعتهم الإلتحاق بدار الحضانة أو مدرسة الحضانة تقوم هذه المؤسسات بدور يكمن في حضانة الأطفال طيلة النهار في وقت عمل الأمهات أي الأطفال التي تتراوح أعمارهم 3 سنوات وتركز هذه الدور على الرعاية أولا و يأتي التعليم في المرتبة التالية ، إذ أن مهمة هذه الدور رعاية الأطفال بصفة عامة

و هذا غرضها الأول ، أما فيما يخص التربية والتعليم أو تنمية القدرات أو المواهب فيأتي بعد الهدف الأول.

3_أما النوع الثالث والأخير فهي مدارس الحضانة التي تستهدف تهيئة الصغير للإلتحاق بالمرحلة الإبتدائية كما أنها ترتكز على تعليم الأطفال و تربيتهم تربية في جو يتوفر فيه الشروط الصحية و الرعاية الدينية و الإجتماعية وهذا ما يساعدهم على نموهم الإجتماعي و المعرفي و غير ذلك.

و تعتبر هذه الأشكال الخاصة برياض الأطفال الموجودة، التي كل منها مختصة بسن معين و جميعها تتفق في أنها تقوم بدور الرعاية أولا و التعليم و تهيئة هؤلاء الأطفال و إعدادهم للدخول المدرسي ثانيا.

و قد صنفت كل رياض الأطفال على أساس السن كما ذكرنا ، كما نستطيع القول أن كل واحدة منها تستخدم منهجا خاصا بها ، فلا نستطيع أن نأخذ طفلا في سنتين من عمره و ندمجه مع أطفال أخرين غير سنه، فهذا سيؤثر عليه خاصة و أنه لم يأخذ قسطه الكافي من اللعب ، هذا الأخير الذي يعتبر جزءا كبيرا من حياة الطفل في تلك السن.[1]

5. مبادئ رياض الأطفال:

"**الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها ، و ليست مرحلة إعداد الرشد فقط و عليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل**"[2] وعليه لابد أن تتوفر مبادئ ناجعة لتوفير النشأة المناسبة للاطفال ويمكننا استخلاص هذه المبادئ على النحو التالي :

- الطفل بأكمله مهم ،صحته الجسمية ، العقلية ، مشاعره ، و تفكيره و معتقداته الروحية، كلها جوانب تحتاج إلى تأكيد لا يمكن تجزئة التعلم فكل شيء مرتبط ببعضه البعض.

- تنمية الدافعية الداخلية التي تؤدي إلى أنشطة بمبادرة ذاتية وتوجيه من قبل الطفل .

1 ابو ميرزا جميل ، المرشد في مناهج رياض الاطفال ، دار مجدلاوي للطباعة و النشر ، الاردن ، 2003 ، ط2 ، ص 93
2شريف السيد مرجع سابق ، ص 60

– التأكد على النظام و الضبط الذي يمارسه الطفل على سلوكه من قبل نفسه.

– هناك فترات من مرحلة النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلا و قابلية التعلم و منها مرحلة الطفولة المبكرة .

– هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توفرت لها الظروف و الشروط المناسبة.

– ما يستطيع الطفل أن يفعله ، هو ما ينبغي أن يكون نقطة البداية التعليمية.

– للكبار والصغار الذين يتعامل معهم الطفل أهمية قصوى .

– ننظر إلى تربية الطفل على أنها التفاعل بين الطفل و بيئته.

6. أهداف روضة الأطفال:

إن لرياض الأطفال العديد من الأهداف ،و ذلك لتطوير الطفل بشكل شامل ومتوازن وتهيئته للمرحلة الابتدائية والحياة بشكل عام من أبرز مبادئ رياض الأطفال[1] :

– أن يتعرف الطفل على مفهوم و قدرة الله سبحانه و تعالى– خالق كل شيء.

– أن يعامل باحترام و تقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن حي متكامل بحاجة إلى النمو من جميع النواحي.

– تطوير القدرات الاجتماعية لدى الطفل وتعليمه كيفية التفاعل مع الآخرين وتحليل سلوكياتهم وتطوير مهارات التعاون والتواصل.

– تطوير القدرات العقلية والإبداعية لدى الطفل وتنمية الفضول والاهتمام بالتعلم والاستكشاف.

– تعليم الطفل المفاهيم الأساسية كالأرقام والأشكال والألوان والحروف والكلمات والجمل.

1كراز محمد : أساليب و مهارات رياض الأطفال ،مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الأردن ، 2000 ، دط ، ص112 .

– تطوير مهارات اللغة الحرفية والتعبير الشفوي والكتابي وتعزيز الثقة بالنفس والاهتمام بالتعلم.

– تهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية وتجهيزه للدخول إلى العالم المدرسي.

– تعزيز الصحة النفسية للطفل وتعليمه مهارات التحكم في العواطف والتعامل مع الإجهاد والضغوط اليومية.

– تطوير الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطفل وتعزيز الإيجابية والتفاؤل.

7. أدوار رياض الأطفال و المربيات :

1.7. دور رياض الأطفال :

تتعدد أدوار رياض الأطفال و هذا من خلال ما تقوم به المعلمة في رياض الأطفال[1]:

– الدور التثقيفي لمعلمة الروضة :

تقوم المعلمة في الروضة بدور هام في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظرا لطبيعة عملها فهي تقوم بدور (بديلة الأم) لذلك يجب أن تمنح الأطفال الحب والعطف و أن تكون ممثلة لقيم المجتمع و ثقافته ، و لا شك أن مدى إستفادة الطفل من خبرة رياض الأطفال تتوقف إلى حد كبير على شخصية و كفاءة المعلمة.

– دور المعلمة في تنمية المفاهيم الإجتماعية و الدينية:

تقوم المعلمة بتنمية المفاهيم الإجتماعية و الدينية من خلال توجيه الأطفال إلى مجموعة الأعمال النشاطات، وذلك وفق فلسفات رياض الأطفال (المنتسورية، الفروبلية، الدكرولية) على هذه الأعمال و ذلك كما يلي:

أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل وفق الفلسفة المنتسورية :

[1] كراز محمد : مرجع نفسه ، ص 124.

- اشتراك الأطفال في إعداد مكان للعبادة.

- الاحتفال بالأعياد الدينية في الروضة.

- عمل ألبومات صور للمناسبات الدينية المختلفة.

- تناوب الأطفال فيما بينهم في إعداد المائدة، غسل الصحون.

أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل وفق الفلسفة الفروبلية :

- تعليم الأطفال بعض الأعراف الدينية.

- تزويدهم ببعض الأدعية والأناشيد الدينية.

- إنشاءهم بعض الأغاني الخاصة بالطبيعة والخاصة بالإنسان.

- تدريب الأطفال على الحياة الاجتماعية التي أساس كمال الأخلاق.

- ابتكار أنواع من الألعاب التي يتعاون الأطفال جميعا في تنفيذها.

- مساعدة أفراد على تكوين علاقات طيبة بينهم وبين أفراد المجتمع في الروضة.

أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل وفق الفلسفة الدكرولية :

- تكوين جماعات متناسقة تقوم بتنفيذ أعمال تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم ويكون محور هذه الأعمال : اهتمامهم بالحيوانات اهتمامهم بالنبات.

- معاونة الأطفال على توزيع اختصاصات العمل فيما بينهم كالاشتراك في تنظيم المكتبة العناية المشتركة بنظافة الفصل وتزيينه، العناية بتغذية الحيوانات والطيور.

- لم تهتم الروضة الدكرولية بتنمية الناحية الدينية في الأطفال

2.7. دور المعلمة في تنمية الاتجاه الفني عند طفل الروضة:

تقوم المعلمة في الروضة بالعديد من الأعمال تهدف من خلالها تنمية النشاط الفني للطفل و حتى يكون ذا فعالية على المعلمة مراعاة ما يلي[1]:

- تقديم مثيرات متعددة للطفل ترتبط ضمنيا بالثقافة و البيئة.

- استخدام خدمات و أدوات أكثر تشويقا للطفل لدفعه على الإنجاز.

- استخدام وسائل تعليمية تحقق دافعية الطفل للعمل مثل استخدام الأفلام و الشرائح الملونة.

- أن تناسب الخدمة و الأداة مع العمر الزمني للطفل

- أن يكون اللعب هو المدخل للتغيير في الكثير من الأنشطة الفنية.

- التركيز على قيم التعاون من خلال العمل في أنشطة التعبير المختلفة التي توصف بأنها أعمال جماعية و للمعلمة دور فعال في تنمي الإتجاه الفني عند طفل الروضة من خلال توجيه سلوكات الأطفال إلى مجموعة من النشاطات و لقد تناولت رياض الأطفال هذا الجانب على النحو التالي:

جدول رقم 01: يوضح أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاتجاه الفني لطفل الروضة.

فلسفات رياض الأطفال	أعمال المعلمة
الفلسفة الفروبلية	- تدريب الأطفال على تمثيل الأشكال الطبيعية ما يناسبها بالورق أوالكرتون - تدريب الأطفال على الغناء واللعب والإيقاع الحرفي يصاحب الموسيقى. - سرد الأطفال لبعض القصص المصورة.
الفلسفة المنتسورية	- إحاطة الطفل نحو من الموسيقى لتنمية حاسة الموسيقية.

[1] عبد الرحمان مصطفاوي : دور المربيات في رياض الأطفال ، دار القلم للنشر و الطباعة ، ط2 ، 2018 ، ص 124.

	التدريب على الأناشيد المصاحبة بالموسيقى. – توفير المواد اللازمة المعبرة للفن. – حرية اختيار الطفل النشاط الفني الذي يرغب فيه.
الفلسفة الدكرولية أداة للثقافة العامة	–توفير المواد اللازمة للنشاط الفني بقايا أقمشة – أقلام ملونة ألوان مائية – صلصال ورق – قطارات – أدوات موسيقية – حيوانات – أدوات منزلية – العناية بسرد القصة الهادفة لتهذيب خيال الطفل – إتاحة حرية إختيار الطفل المجال الفني الذي يرغب العمل. تنظيم تدريبات ملاحظة، ومقارنة الأشغال اليدوية الفنية الجيدة التي يقوم بها الأطفال أو يأتون بها من منازلهم.

4– دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية عند طفل الروضة:

تمثل المعلمة قيم الجماعة وآمالها بوصفها بديلا للمسؤولية الفردية والأنا الأعلى هذا بجانب أن المعلمة هي ممثلة الجماعة وتعمل على تحقيق أهدافها، وتجتهد في التوفيق بين مختلف أنواع النشاط كما تعلم الأطفال القيم عن طريق القدوة الحسنة و والعمل الصالح، فلا تقول للطفل مثلا: عليك ألا تقول هذه الكلمات البذيئة أنا لا أحبك حين تعمل مثل هذا، بل يجب أن توضح له نمط السلوك المقبول ونمط السلوك المرفوض ولقد تطرقت فلسفات رياض الأطفال المنتسورية الفروبلية، الدكرولية)، إلى أهم الأعمال التي تقوم بها معلمة الروضة [1]

[1] مرجع نفسه ص 130-131.

الفصل الثاني : مناهج تعليم اللغة ماهيتها و مفاهيمها

– الجانب المنهجي للدراسة

– منهج الدراسة

– عينة الدراسة

– الإطار المكاني للدراسة

– الجانب التطبيقي

– أدوات البحث

– الملاحظات الأولية للمكان التربص

– البرنامج اليومي لمكان التربص

– تحليل البرنامج اليومي

– الاستنتاج المستخلص من البرنامج اليومي

– الملاحظات المسجلة حول المربيات

– تحليل الملاحظات المسجلة حول المربيات

– إستنتاجات الدراسة

– مميزات المنهج المتبع من طرف الروضة

– نقائص المنهج المتبع من طرف الروضة

– المنهج التعليمي المقترح

1- الجانب المنهجي للدراسة :

1-1- منهج الدراسة :

المنهج هو الأسلوب المعتمد من طرف الباحث للوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة، من خلال قواعد معينة تم صياغتها من طرف المختصين في البحوث المنهجية، ويعتمد الباحث على منهج معين وفق طبيعة الموضوع الذي يدرسه، والأهداف التي يود الوصول إليها.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بحكم أنه الأنسب من بين المناهج المعروفة في التطبيقات الميدانية المتعلقة بمختلف الدراسات الميدانية في مجال العلوم الإنسانية ، إذ يعتبر الوصف حجر الأساس لأركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المعتمدة، إذ أن ,الراهن للظاهرة برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها.

1-2- عينة الدراسة :

تعتبر هذه العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وتمثل عنصرا بارزا و شريحة من شرائح المجتمع ، حيث يمكن تعميم نتائج هذه العينة موضوع الدراسة على المجتمع بأكمله ، و قد تمثلت عينة الدراسة في مجموع الأطفال الذين يتلقون تعليمهم الأولي على مستوى الروضة بالإضافة إلى المربيات العاملات على مستواها حيث بلغ عدد الأطفال 27 طفلا (14 طفلة + 13 طفل) ، أما عدد المربيات 08 مربيات (تتراوح خبرتهم من 10 حتى 30 سنة خبرة).وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية ، كما أخذنا بالحسبان بعض المتغيرات المتعلقة بهذه العينة :

1-2-1- متغير السن :

تم تثبيت السن المتعلق بالأطفال بين ثلاث و أربع سنوات ، بحكم أن هذه الأعمار فقط موجودة على مستوى ، الأقسام الخاصة بالروضة .

1-2-2- متغير الخبرة :

لقد حاولنا التركيز على مدى خبرة المربيات و مستواهم الدراسي ، على مستوى الروضة ، وهذا حتى نرى مدى تأثير هذا العامل في نجاعة المنهج المتبع في التعليم ، بالإضافة إلى معرفة مدى التأثير النفسي للمربيات على الأطفال .

1-2-3- متغير الجنس :

لقد عمدنا أن تكون عينة الدراسة من الجنسين في ما يتعلق بالأطفال ، وهذا حتى نرى مدى نجاعة المنهاج المتبع ، آخذين بالحسبان التأثير النفسي و اختلاف التفكير بين الذكور و الإناث ، أما بالنسبة للمربيات فقد كنّ جميعا من الجنس الأنثوي .

1-2-4- المتغير الخاص بمكان التربص :

في ما يتعلق بمكان التربص الخاص بموضوع الدراسة ، و المتمثل في كونه روضة حكومية و وليس ملكا للخواص ، فقد يختلف المنهج المتبع في التعليم في هذه الحالة ، إلا أننا سنلتزم بالجانب الأول في هذه الدراسة ، وهذا من أجل المصداقية في البحث العلمي ، فسنتحدث فقط عن ما رأيناه أثناء دراستنا الميدانية.

1-3- الإطار المكاني للدراسة :

1-3-1- التعريف بمكان التربص :

تسمية المؤسسة : روضة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء

الموقع الجغرافي : تقع على مستوى " شارع 11 ديسمبر 1960م " بوسط مدينة تبسة ، مقابل الوحدة التجارية لمؤسسة سونلغاز ، و بمحاذاة السور البيزنطي العتيق وبالضبط الشارع المقابل لباب كاركالا .

الموقـــــع الجغـرافـــــي 'مخطط الكتلة ' الروضـــــــــة

1-3-2- وصف لمكان التربص :

تتكون الروضة من طابق أرضي فقط ، وهي تحتوي على ستة أقسام – تم تزينها بصور لشخصيات كرتونية تحمل أرقام أو حروف –، ثلاثة أقسام شاغرة ، و ثلاثة أقسام قيد العمل و ذلك بحكم عدد الأطفال الموجودين بالروضة ، كما تحتوي على ساحة واسعة مجهزة بالألعاب ، بالإضافة إلى قاعة خاصة باستقبال الأولياء ، ومكتب خاص بالمديرة ، وآخر للسكريتيرة ، غرفة خاصة بالمربيات ، ومطبخ ، ومطعم مخصص للأطفال، ودورات مياه .

وعند قيامنا بعملية جرد لمحتويات القسم -2- وجدنا الآتي :

- بالنسبة للأجهزة الالكترونية يحتوي على جهاز تلفاز 24 بوصة، مكيف هواء .

- المعدات المكتبية : مكتب للمربية ، مكتبة تحتوي على مجموعة من القصص التربوية ، بالإضافة الى 10 طاولات صغيرة (طاولة فردية) و 10 كراسي تناسب سن الأطفال وحجمهم .

- باب و نوافذ واسعة من الألمنيوم .

- مجموعة من الألعاب التركيبية المختلفة ، بطاقات تحتوي أشكال و ارقام و رسومات حيوانات .

- مجموعة من الجوائز التحفيزية البسيطة .

- مدفأة مركزية .

- تم تغليف الجدران بشكل كامل و تم التزيين بمجموعة من الأعمال الورقية التي أنجزها الأطفال .

1-4- الإطار الزماني للدراسة :

لقد امتد فترة التربص من شهر جانفي إلى غاية شهر افريل ، أي على امتداد أربعة أشهر ، حتى وان كانت هذه الفترة قصيرة نسبيا ، إلا أننا سعينا لاغتنام كل لحظة ممكنة لإنجاح هذه الدراسة ،

إذ سعينا في بداية هذه السنة الجامعية إلى التأكد من الجانب النظري على أن نتوجه إلى مكان الدراسة بمدارك أوسع للإحاطة بكل النقائص التي قد تواجهنا في دراستنا الميدانية.

2- الجانب التطبيقي:

2-1- أدوات البحث :

نظرا لعدد المربيات و الأطفال القليل (ثمانية مربيات و 27 تلميذ) ، فقد اخترنا المراقبة الميدانية للمجريات اليومية المتعلقة بسير البرنامج الدراسي و المنهج المتبع لتعليم الأطفال ، بالإضافة إلى الاطلاع على الدفاتر اليومية للمربيات ، وهذا سعيا منا للمحافظة على مصداقية البحث.

2-2- الملاحظات الأولية للمكان التربص:

لقد كانت بدايتنا مع الملاحظات الأولية التي تتعلق بالنشاط اليومي للأطفال و المربيات كالآتي :

- يبدأ استقبال الأطفال من طرف المربيات على الساعة السابعة و النصف صباحا (أي أن كل مربية تشرف على استقبالهم ببشاشة وسرور).

- يتوجه الأطفال نحو الأقسام المخصصة لهم حسب الفئة العمرية (ثلاث سنوات على حدة و أربع سنوات على حدة).

- لاحظنا أيضا أن لكل شهر برنامج مخصص (مثلا شهر أفريل مسجل تحت محور عالم الطيور و الحيوانات).

- تكون الفترة الصباحية مقيدة بالمنهج وفقا لبرنامج الروضة أما الفترة المسائية تكون تحت تصرف المربية .

- مدة كل حصة لا تتجاوز نصف ساعة.

2-3- البرنامج اليومي لمكان التربص :

- لقد قمنا بتسجيل البرنامج المخصص ليوم الاثنين الموافق لتاريخ 10 أفريل 2023 كنموذج ، وهذه الأحداث و المجريات حسب توقيت كل حدث بالقسم رقم 02 :

- 07:30 فتح أبواب المؤسسة لاستقبال الأطفال ومناقشة بعض الأولياء في مختلف الشؤون المتعلقة بهم أو بأبنائهم.

- 08:00 إعداد وجبة إفطار للأطفال تتمثل في الحليب و قطعة خبز و البسكويت و علبة زبادي (تختلف الوجبة من يوم إلى آخر)، وبعدها القيام ببعض الحركات الرياضية البسيطة.

- 08:30 توجيه الأطفال إلى الأقسام المخصص لهم وبداية الحصة الأولى ، التي تتمثل في البسملة بصوت جماعي مرتفع ، و قراءة بعض الآيات و السور القرآنية القصيرة .

- 09:00 حصة للتواصل الشفهي عن المزرعة و الحيوانات الأليفة التي تعيش فيها بالإضافة إلى الحديث عن الرفق بالحيوان .

- 09:30 حصة عن تخطيط وقراءة صور و التعبير عنها لإضفاء بعض التفاعل و روح المنافسة بين الأطفال.

- 10:00 حصة أشغال يدوية (تلوين رسومات حيوانات).

- 10:30 حصة أناشيد (يتم تكرارها بصوت جماعي).

- 11:00 حصة إيقاظ حسي (التعريف بالحواس الخمس).

- 11:30 وقت تناول وجبة الغداء

- 12:00 حصة العاب تركيبية (تركيب مجسمات بسيطة مختلفة)

- 12:30 فترة لعب في الحديقة تحت مراقبة المربيات من بعيد.

- الفترة الممتدة من 13:00 حتى 14:00 وقت النوم وأخذ قيلولة .

بالنسبة للوقت المتبقي حتى الساعة الخامسة مساءا فيكون تحت تصرف المربيات فهناك من تقوم بقراءة قصص و أخرى تسأل بعض الألغاز ... الخ ، (أوقات خروج الأطفال تكون حسب أوقات العمل الخاصة بالأولياء أي من الثانية زوالا حتى الساعة الخامسة)

2-4- تحليل البرنامج اليومي :

إن البرنامج اليومي المخصص لهذه الروضة يسعى لتوفير تجربة تعليمية وترفيهية متوازنة للأطفال بحيث تقدم لهم الرعاية اللازمة بمختلف الجوانب كالجانب النفسي و الاجتماعي وبهذا تعدهم لاستقبال المعلومات و تهيئتهم للمرحلة الابتدائية في آن واحد بحيث أن :

- **استقبال الأطفال والترحيب بهم :**

يمثل هذا الجزء أهمية بالغة لبداية اليوم بطريقة إيجابية، حيث يشعرون بالترحيب والاستقبال في الروضة وذلك بهدف تعزيز الجانب النفسي لهم .

- **وجبة الإفطار :**

توفر وقتًا للأطفال لتناول وجبة صحية كما يتخللهم إحساس كونهم داخل الأسرة و ليس في مؤسسة تربوية قبل البدء في الأنشطة الأخرى.

- **التربية الإسلامية و الخلقية :**

إن بداية اليوم بنشاط صباحي يتمثل في البسملة و قراءة آيات قرآنية يهدف إلى تنشئة الأطفال بطريقة إسلامية و تحفيظهم لما تيسر من القرآن الكريم.

- **التواصل الشفوي :**

يعزز قدرة الأطفال على التواصل مع الآخرين ، حيث يتمكن الطفل من إبداء رأيه بكل أريحية ، وهكذا يتعلم آداب الحوار و احترام آراء الآخرين

- **التواصل المعرفي :**

يهدف هذا النوع من التواصل في القيام بتمرينات رياضية بسيطة جدا حسب مستوى تفكير الأطفال و هكذا يتمكنون من تعلم الأرقام والحروف وأسماء الحيوانات .

– الإيقاظ الحسي :

تسعى الروضة في هذا المجال إلى التعريف بالحواس الخمس وتمكن الطفل من التفريق بينها ومعرفة وظيفة كل حاسة .

– التربية الفنية :

وفي هذا المجال تسعى الروضة إلى تمكين الطفل من حفظ الأناشيد وتوسيع مداركه عن طريق الرسم والتلوين و العاب طي الأوراق بالإضافة إلى تعزيز القدرة التفاعلية و التواصلية عن طريق المشاركة في بعض العروض المسرحية القصيرة .

– العاب الحديقة :

إن لعب الأطفال داخل الحديقة وفي مجال مفتوح – أي لهم الحرية في اختيار ألعابهم – مع مراقبة المربيات من بعيد يعزز الجانب الاجتماعي و الأخلاقي عندهم حيث يتمكنون من التفاعل مع بعضهم بعفوية و يخففون من شحنة الطاقة الزائدة و يتعلمون في ذات الوقت احترام آراء الآخرين .

2-5- الاستنتاج المستخلص من البرنامج اليومي :

يبرز لنا من البرنامج اليومي للروضة أنها تعتمد على المنهج الشامل الذي تحدثنا عنه في الفصل السابق إذ تقوم بالموازنة بين التحفيظ و السماح للطفل بالتعبير و التعلم أثناء اللعب ، كما توازن بين تعليمه الأساسيات الأخلاقية و التعليمة حيث :

- يوفر البرنامج توازنًا ملائمًا بين النشاطات التعليمية والاستراحة واللعب والتفاعل الاجتماعي والوقت في الهواء الطلق.

- يسمح للأطفال بالاختيار والتفاعل وفقًا لاهتماماتهم ومستوياتهم الفردية.

- يشجع على تنمية مهارات اللغة والإدراك والحركة و الفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال بالإضافة إلى توفير وقت للراحة.

- يتيح للأطفال التعرف على مفاهيم جديدة وتطوير مهاراتهم الأساسية بطرق ممتعة وتفاعلية.

- يوفر بيئة آمنة ومحفزة لنمو وتطور الأطفال.

2-6- الملاحظات المسجلة حول المربيات :

بعد حديثنا مع المربيات بشأن أساليب تعاملهن و طرق التواصل بينهن وبين الأطفال ، قمنا باستخلاص الملاحظات المشتركة الآتية :

- الترحيب والابتسامة:

إن الترحيب بالأطفال بصوت عالٍ و ابتسامة ودية ، يعطيهم الشعور بالأمان والانتماء و الشعور بالمحيط الأسري .

- استخدام أسماءهم :

إن تذكر أسماء الأطفال و استخدامها في التواصل معهم من طرف المربيات ، يساعد على بناء رابطة بين المربيات و الأطفال لتعزز التواصل الفردي المتبادل و يقوي شخصية الأطفال.

- التواصل غير اللفظي:

إن المربيات لا يعتمدن فقط على الكلام في التفاعل مع الأطفال، وإنما يستخدمن لغة الجسد والتعبيرات الوجهية واللمس الودي للتواصل معهم ، لأن تفاعل غير لفظي يعزز التواصل والفهم المتبادل.

- الاستماع الفعال:

إن المربيات يجعلن الأطفال يشعرون بأنهم يتم سماعهم و فهمهم ، وينحنين عندما يتحدثن و يظهرن اهتمام بما يقوله الأطفال ، وقد يحتاج البعض من الأطفال إلى مزيد من الوقت للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لذا يتم منحهم الوقت الكافي للتعبير.

– الاستفسار والتوجيه:

طرح الأسئلة وإعطاء التوجيه البسيط يساعد الأطفال على التفكير والاستجابة والمشاركة، لذا يتم طرح أسئلة تشجعهم على التعبير عن أفكارهم وتحفيز التفكير الإبداعي.

– التواصل مع أولياء الأمور:

يتم تكوين علاقة تواصل مفتوحة ومستمرة مع أولياء الأمور، و مشاركتهم في تقديم المعلومات حول تجربة الطفل في الروضة. لتلقي ملاحظاتهم واهتماماتهم. كما يقدمون أيضا تحديثات منتظمة حول تقدم الطفل وأنشطته في الروضة.

– توفير بيئة تعليمية مناسبة:

يتم توفير بيئة مليئة بالألعاب والمواد التعليمية المناسبة للأطفال في الروضة. ويتم تنظيم الأقسام بطريقة تشجع التفاعل والتعلم المستقل.

– تشجيع التعاون واللعب الاجتماعي:

يتم تنظيم أنشطة تشجع التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، بالإضافة إلى تنظيم ألعاب جماعية ومشاريع تعاونية لتعزيز روح الفريق وتطوير مهارات التواصل والتعاون.

– تحفيز التفاعل الإبداعي:

يتم توفير فرص للأطفال للتعبير عن أفكارهم وإظهار إبداعهم من خلال الرسم والحرف اليدوية واللعب التخيلي، والقيام بتحديات وأنشطة تشجع الابتكار والتفكير الإبداعي.

– التفاعل الإيجابي وتعزيز الثقة:

يتم تعزيز التفاعل الإيجابي مع الأطفال وتقديم تشجيع وثناء عند تحقيقهم إنجازات صغيرة ، كما تم ضع نظام لتقديم مكافآت أو شهادات تقدير لتعزيز الثقة والإيجابية.

2-7- تحليل الملاحظات المسجلة حول المربيات:

بالنسبة لأطفال الروضة، يمكن تحليل طريقة معاملتهم على النحو التالي:

- يجب على المربيات أن يكون لديهن الوعي والقدرة على تلبية احتياجات الأطفال في الروضة، مثل التغذية السليمة والنوم وتغيير الحفاضات (في بعض الحالات) والاستجابة لاحتياجات الحمام.

- يتطلب الأطفال في الروضة التفاعل والتواصل مع المربيات و الأطفال الآخرين ولهذا تقوم المربيات بتشجيع الحوار واللعب الاجتماعي والتواصل غير اللفظي مع الأطفال لتعزيز قدراتهم الاجتماعية واللغوية.

- تقوم المربيات بتوفير بيئة تعليمية وترفيهية مناسبة للأطفال في الروضة. حيث يتم تضمين أنشطة تعليمية مبتكرة، مثل الألعاب التعليمية والقصص والفنون والحرف اليدوية، لتشجيع تفكيرهم الإبداعي وتطوير مهاراتهم المختلفة.

- يتطلب العمل مع أطفال الروضة التنظيم والانضباط من قبل المربيات. لهذا يتم توفير جدول زمني منتظم وقواعد واضحة للسلوك والانضباط الجماعي لتعزيز الانضباط والترتيب بين الأطفال.

- تقوم المربيات بمعاملة الأطفال في الروضة بالاحترام حيث يتم تقديم الدعم العاطفي لهم كما تشجع المربيات على التعبير عن مشاعرهم ويقدمن الدعم العاطفي للأطفال في حالة الضيق أو الاحتياجات الخاصة.

إن المعاملة بين المربيات مع أطفال الروضة مبنية على أسس تربوية قائمة على الحب والرعاية والاحترام. ينبغي للمربيات أن تكون قدوة إيجابية وتعمل على بناء علاقات ثقة مع الأطفال وأولياء الأمور. يجب أن تعامل المربيات الأطفال بعناية وعاطفة وتقديم الدعم والتشجيع لتعزيز نموهم

3- إستنتاجات الدراسة :

إن من الجلي أن الروضة تسعى دائما لتحقيق أهدافها التربوية تجاه الأطفال ، و يكون هذا وفق منهج تربوي مبني على أسس علمية واضحة وهادفة ، حيث أن روضة "**ربيعة مشرنن** " التابعة للصندوق الوطني لتأمينات العمال الأجراء ، تنتهج **المنهج الشامل** في تعليمها للأطفال الصغار ، و الذي يسعى للتعليم الهادف بطرق مختلفة ، إذ تسترعي الجانب النفسي و الاجتماعي للطفل ، وذلك بمنحه الوقت الكافي للتعبير عن نفسه بالإضافة إلى تمكينه من بناء شخصيته سواء أثناء لعبه أو عندما يتم تلقينه بعض الآيات أو الأناشيد التي يحفظها عن ظهر قلب عن طريق التكرار ، كما يسعى منهج الروضة أيضا إلى تنمية مهارات الطفل وزيادة استقلاليته حيث يتعلم الطفل كيفية التعامل مع مختلف المواقف والتحديات بنفسه و يتشجع على اكتساب مهارات مثل الاستماع والتعاون واتخاذ القرارات الصحيحة.

كما أن للمربيات دورا بالغ الأهمية في إنجاح المنهج ، فالخبرة في التعامل مع الأطفال عامل جوهري لتلبية حاجياتهم المختلفة ، و الاستماع إليهم ومن ثمة القيام بردود فعل مناسبة وفق ما يتطلبه الموقف ، تمكن المربيات من بناء جسر متين يعزز من رغبة الطفل على التفاعل و بالتالي يهيئ لتلقي المعلومات المطلوبة و يقوم بالتحصيل العلمي المراد الوصول إليه .

بالإضافة إلى هذا فللطفل أيضا جانب لا يقل أهمية عن غيره من الجوانب ، حيث يجب أن يكون الطفل شريكًا فعّالًا في عملية التعلم ، فمشاركته في الأنشطة والألعاب والمناقشات التي يتضمنها المنهج التعليمي، تتيح للطفل أن يتعلم بشكل أفضل ويستمتع بعملية التعلم.

4- مميزات المنهج المتبع من طرف الروضة :

يتميز المنهج المتبع من طرف هذه الروضة بالنقاط التالية :

- يشتمل على مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد التعليمية التي تهدف إلى تلبية احتياجات جميع الأطفال، بغض النظر عن قدراتهم واهتماماتهم الفردية.

- يركز على تشجيع الأطفال ، و حثهم على المشاركة النشطة والتفاعل مع بيئتهم التعليمية، وتشجيعهم على الاستكشاف والتجربة والتعلم من خلال التفاعل المباشر.

- يشمل مجموعة واسعة من المواضيع والمهارات ، بما في ذلك اللغة و الرياضيات و الفنون و الموسيقى والحركة البدنية والتنمية الاجتماعية والعاطفية. يهدف ذلك إلى تعزيز تنمية الطفل بشكل شامل.

- يعتمد على اللعب كوسيلة رئيسية للتعلم ، يتم تنظيم الأنشطة التعليمية بشكل يشجع الأطفال على الاستمتاع والتعلم من خلال اللعب والتفاعل مع أقرانهم.

- يعتني منهج الروضة بتنظيم البيئة التعليمية بشكل يشجع على التنظيم والترتيب ، حيث توجد ترتيبات محددة للفصول والمناطق المختلفة في الروضة ، مما يساعد الأطفال على فهم تنظيم الفضاء وتطوير مهارات الحفظ والترتيب الأساسية.

- يساهم في تشجيع الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعي إذ يتم تنظيم الأنشطة التعاونية والألعاب الجماعية التي تعزز مهارات التواصل والتعاون بين الأطفال.

.

5- نقائص المنهج المتبع من طرف الروضة :

على الرغم من الامتيازات التي يتضمنها المنهج التعليمي المتبع في الروضة، إلا أنه تم تحديد بعض النقائص ، حيث تمثلت في الآتي :

- الضغط الواقع على الأطفال الصغار نتيجة التعرض لبرنامج تعليمي مبكر حيث ، مما يمكن أن يؤثر على رغبتهم في الاستكشاف الذاتي و اللعب الحر ، بالإضافة إلى شعورهم بالتوتر أو الإجهاد في بعض الأحيان نتيجة الاهتمام المركز على تحقيق الأهداف التعليمية المفروضة عليهم.

- قلة الوقت للعب والاستكشاف الحر في بعض الأحيان ، إذ يركز المنهج التعليمي للروضة على الأهداف التعليمية والأداء الأكاديمي ، مما قد يقلل من الوقت المخصص للعب والاستكشاف الحر الذي يعتبر أساسيًا لتنمية القدرات الإبتكارية والخيالية لدى الأطفال.

- قلة التركيز على الجوانب العملية والحرفية ، فقد يكون هناك تركيز محدود على تنمية المهارات الحرفية والمهارات العملية في بعض مناهج التعليم في الروضة ، إذ يتم التركيز بشكل أكبر على المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة و الكتابة وحفظ الأناشيد بالإضافة إلى الرياضيات، وهو ما يمكن أن يؤثر على التنمية الشاملة للطفل.

- قلة الاهتمام بالاحتياجات الفردية بسبب الطبيعة الجماعية للتعليم في الروضة ،حيث يكون من الصعب تلبية احتياجات كل طفل بشكل فردي وتخصيص الوقت والموارد المناسبة لكل طفل على حدة.

- ضعف التواصل بين المدرسين وأولياء الأمور في بعض الأحيان فيما يتعلق بتطور الطفل وتجاربه التعليمية ، إما لانشغال المربيات سائر اليوم مع الأطفال أو استعجال الأولياء في الفترة الصباحية ، مما يولد في بعض الحالات انقطاع في تبادل المعلومات وتقديم التحديثات المناسبة لأولياء الأمور، مما يمكن أن يؤثر على فهمهم لتطورات أطفالهم وقدرتهم على دعمه بشكل مناسب.

– قصر الحصص الدراسية التي لا تتجاوز النصف ساعة ، قد تحرم الأطفال من آداء بعض النشاطات أو المواد التعليمية المفضلة لهم ، لأن منهج الروضة يركز بدرجة أولى على الناحية البيداغوجية آخذين بالحسبان قدرة الطفل على الاستيعاب ، دون مراعاة الجانب النفسي و رغبة الطفل التي تمثل الدافع الرئيسي للإستيعاب ، والمنبع الأول للتعليم ، فلا ننسى أن اغلب الأطفال لا يتجاوز سنهم الثلاث سنوات .

– ندرة الرحلات الميدانية ، حيث أن هذه الرحلات تكسر الروتين المعاش في الروضة ، وحتى إن كان في الظاهر مجالا مفتوحا للتعلم إلا أن الروضة تبقى كقفص صغير يحوي الأطفال ، بالإضافة إلى هذا فإن الرحلات الميدانية تحفز قدرة الطفل على الاستكشاف و التعلم .

– عدم وجود مسلك خاص بذوي الهمم ، حيث أن المدخل و الطريق المؤدي إلى الأقسام يحتوي على العديد من السلالم الصغيرة (ثلاث أو أربع درجات تقريبا) .

6- المنهج التعليمي المقترح :

بعد التطرق إلى منهج التعليم المتبع بروضة " ربيعة مشرنن " التابع للصندوق الوطني للعمال الأجراء و تحليل كل من البرنامج اليومي و المنهج التعليمي للروضة بالإضافة إلى تحليل المعلومات المتعلقة بالمربيات و طريقة تعاملهم مع الأطفال و الأولياء و عرض مميزات و نقائص هذا المنهج ، قررنا أن نقترح منهجا تعليميا مخصصا لرياض الأطفال حيث يعنى بالجانب النفسي و الإجتماعي كما يوفر التأطير العلمي و البيداغوجي اللازم ، ليتمكن الطفل من تحصيل التعليم الكافي وفقا لقدراته حيث :

- تكون المدة الزمنية لكل حصة خمس و أربعون دقيقة (45د) .

- فصل البرنامج اليومي المخصص لكل فئة عمرية حسب ما يتناسب مع كل منها لان القدرات و المدارك تختلف من سن لآخر إذ أن توحيد البرنامج قد يولد ضغط نفسي لإحدى الفئات على حساب الأخرى .

- توفير يوم مخصص للأولياء كل خمسة عشر يوما – يكون يوم السبت خلال العطلة الأسبوعية – وهذا حتى يتم تسليط الضوء على كل ما يتعلق بالأطفال ومدى تطور قدراتهم أو تراجعها حتى يتم تدارك كل النقائص ، أما الحالات الخاصة والاستثنائية فيتم الاتصال بالأولياء مباشرة لوضعهم في الصورة .

- بما أن سن الأطفال في الروضة لا يتجاوز الأربع سنوات (وبعدها يتم توجيه الأطفال إلى القسم التحضيري بالمدرسة) ، فمن الأفضل أن نركز على الجانب التعليمي للأطفال عن طريق الألعاب ، و استخدام طرق تعليمية غير مباشرة في التعليم ، كالمسرحيات القصيرة مثلا (حيث يتم إعطاء عنوان للمسرحية و بعدها يسمح للأطفال بالارتجال في الحوارات) فهي تنمي قدرات الطفل التعبيرية وتعزز الثقة بالنفس .

– القيام برحلات ميدانية شهرية ، إلى المناطق السياحية و الأثرية ، وهذا ما يعمل على رفع معنويات الأطفال و المربيات في آن واحد ، بالإضافة إلى تمكين الطفل من اكتساب معارف تاريخية و جغرافية و تحطيم الحاجز الروتيني للروضة .

– تنشيط فعاليات خاصة على مستوى الروضة أو خارجها في الأعياد الدينية و الوطنية .

– إجراء مسابقات دورية بين الأقسام في الروضة وذلك لغرس روح المنافسة بين الأطفال.

– تصميم مسلك خاص بذوي الهمم .

– القيام بحملة نظافة يوميا ، حيث يقوم الأطفال بتنظيف الأقسام الخاصة بهم وترتيب الطاولات و الكراسي ، وبهذا يتم تربية الأطفال وتعويدهم على النظافة ، ومن ناحية أخرى يتم تعليم الأطفال على الاعتماد على أنفسهم و يتحلون بروح المسؤولية .

– منح جوائز يومية تتمثل في نجوم ورقية مزينة أو غيرها و بهذا يتشجع الأطفال على المنافسة .

– استعمال محاور تعليمية شهرية تتناسب مع الأعياد الدينية و الوطنية .

نموذج للبرنامج اليومي المقترح :

– لقد سعينا للمحافظة على المنهج الرئيسي للروضة و قمنا ببعض التعديلات وفق النقائص الملاحظة فيه ، حيث يتم فتح بوابة الروضة على الساعة السابعة و النصف ، حيث ينم استقبال الأطفال من طرف المربيات ببشاشة ، ومن ثمة يتم توجيه الأطفال للمطعم لتناول وجبة الفطور، بعدها القيام ببعض الحركات الرياضية البسيطة لمدة خمس دقائق .

التوقيت	الحصة	المجال	محتوى الحصة
08:45 / 08:00	تربية إسلامية	تربية إسلامية و خلقية	– تكرار أذكار صباحية – آيات – أحاديث نبوية
09:30 / 08:45	حصة أشغال يدوية	تربية فنية	– تلوين رسومات – رسم . – العاب تركيبية
			– مسرحيات مصغرة – أناشيد
10:15 / 09:30	حصة تمهيد للقراءة و الكتابة	التواصل المعرفي	– استخدام صور تعليمية للحروف و الأرقام – تدريبات حول كيفية الإمساك بالأقلام – العاب رياضية بالأرقام
11:00 / 10:15	حصة لعب حر	تربية اجتماعية و سلوكية	– العاب حرة في الحديقة تحت مراقبة المربيات من

			بعيد
12:00 / 11:00	وقت وجبة الغداء	/	– قبل و بعد الغداء يتوجه الأطفال للحمام بغرض غسل ايديهم و قضاء حوائجهم.
12:45 / 12:00	وقت لقيلولة	/	– إن الراحة ضرورية لنمو الطفل جسديا و فكريا.
13:00 / 12:45	ترتيب وتنظيف	تربية إجتماعية وخلقية	– تنظيف الأقسام. – ترتيب الطاولات و الكراسي. – جمع الألعاب و إعادتها إلى الأماكن المخصصة لها
باقي الوقت	تحت تصرف المربيات	/	– سماع انشغالات الأطفال – قراءة قصص لهم – القيام بأي نشاط آخر إلى غاية حضور الأولياء
المناسبات الخاصة	رحلات ميدانية أو نشاطات مسرحية و غنائية	/	– يتم برمجة يوم كامل للمناسبة مع المحافظة على أوقات الوجبات و أوقات الراحة

خاتمـــــة

إن اللغة لا تزود الطفل بالمفردات و التراكيب فقط ، بل تتعدى ذلك إلى تزويده بالقيم الإنسانية وبناء هويته فهي وسيلة الطفل الأولى لاكتساب المبادئ و القيم التي تشكل شخصيته مستقبلا كونه سيترعرع ويكون عنصرا فعّالا في المجتمع ، و لهذه الأهمية البالغة للغة في بناء شخصية الطفل – الذي يعد مستقبل الأمة – فقد تمت دراستنا بالتطرق إلى دراسة مناهج تعليم اللغة عند الأطفال حيث اتخذنا رياض الأطفال أنموذجا فيها كما اتخذنا روضة " **ربيعة مشرنن** " التابعة للصندوق الوطني للعمال الأجراء كعينة للدراسة .

وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين حيث تمثل الفصل الأول في الجانب لمنهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى مجموع المفاهيم المختلفة التي تتعلق بالدراسة ،كمفهوم اللغة و المنهج والتعليم ، بالإضافة إلى التطرق إلى مختلف المناهج المتبعة في تعليم الأطفال على مستوى الرياض المختلفة .

وبعد قيامنا بالتربص على مستوى الروضة ، قمنا بتحرير الفصل الثاني والذي قمنا فيه بالتعريف بمكان التربص وتبيان المنهج الذي قمنا بإتباعه أثناء دراستنا الميدانية ، ومن ثمة قمنا بتسجيل ملاحظات مختلفة تتعلق بالمربيات و الأطفال و كل من المنهج و البرنامج اليومي المتبع ، ثم قمنا بتحليل مختلف هذه الملاحظات ، وتبيين مميزات ونقائص المنهج المتبع. ، وفي الختام قمنا باقتراح منهج تعليمي خاص برياض الأطفال ، حيث يتوافق هذا المنهج مع متطلبات الطفل النفسية و الاجتماعية و التعليمية وذلك بما يتناسب مع أعمار الأطفال ومتطلباتهم.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم : رواية ورش عن نافع .

1 – المصادر :

– أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن المنظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، دت ، ط1 ، بيروت .

– أبي الفتح عثمان بن جني : الخصائص ، تحقيق مُحَمَّد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، م 1، 1952

– عبد الرحمن بن مُحَمَّد الانباري ، أسرار العربية ، تحقيق مُحَمَّد الحسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، دت .

– عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمة بن خلدون .ج 4.

2 – المراجع :

– أبو ميرزا جميل : المرشد في مناهج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للطباعة و النشر ، الاردن ، 2003 ، ط2 .

– احمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.

– احمد بلقيس : المسير في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان ، دط ، الأردن.، 1987 .

– بدران شبل : الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2006 ، دط

– توفيق مرعي : المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، 2002 ، دط .

– خالد خميس السر : أساسيات المناهج التعليمية ، دار الجندي للنشر و التوزيع ، دط ، غزة – فلسطين ، 2018 .

- علي جواد الطاهر : **منهج البحث الأدبي** ، مكتبة اللغة العربية للنشر ، 1974 ، ط3 ، بغداد
- عبد المنعم حنيفي : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع ، 2000 ، دط ، القاهرة.
- مُحَمَّد البدوي : المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، 1998 ، دط ،تونس.
- رجاء محمود عبد السلام : التعليم أسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2004 ، ط1 ، عمان.
- مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القران ، تحقيق احمد فواز الزمرلي ، دار الكتاب العربي، 1995، ط1، بيروت .
- محسن علي عطية: المناهج الحديثة و طرق التدريس ، المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1 ،2013 .
- مُحَمَّد الحيلة : الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2003 ، دط ، عمان .
- عبد الرحمن عبد السلام : أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطورها ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط3، الأردن ، 2003.
- شريف السيد : التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر ، الأردن ، 2007.
- كراز مُحَمَّد : أساليب و مهارات رياض الأطفال ،مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الأردن ، 2000 ، دط .
- عبد الرحمان مصطفاوي : دور المربيات في رياض الأطفال ، دار القلم للنشر و الطباعة ، ط2 ، 2018 .
- رافدة الحريري : نشأة رياض الأطفال ، مكتبة الصيكان للنشر و التوزيع، دط ، الاردن ، 2010

- وليد احمد جابر ، طرق التدريس العامة : تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية ،دار الفكر للنشر و التوزيع ، دط ، 2016 .
- يوسف القطامي : تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار المسيرة للنشر ، دط ، عمان ، 2008 .

3 – الرسائل :

ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010-2011 .

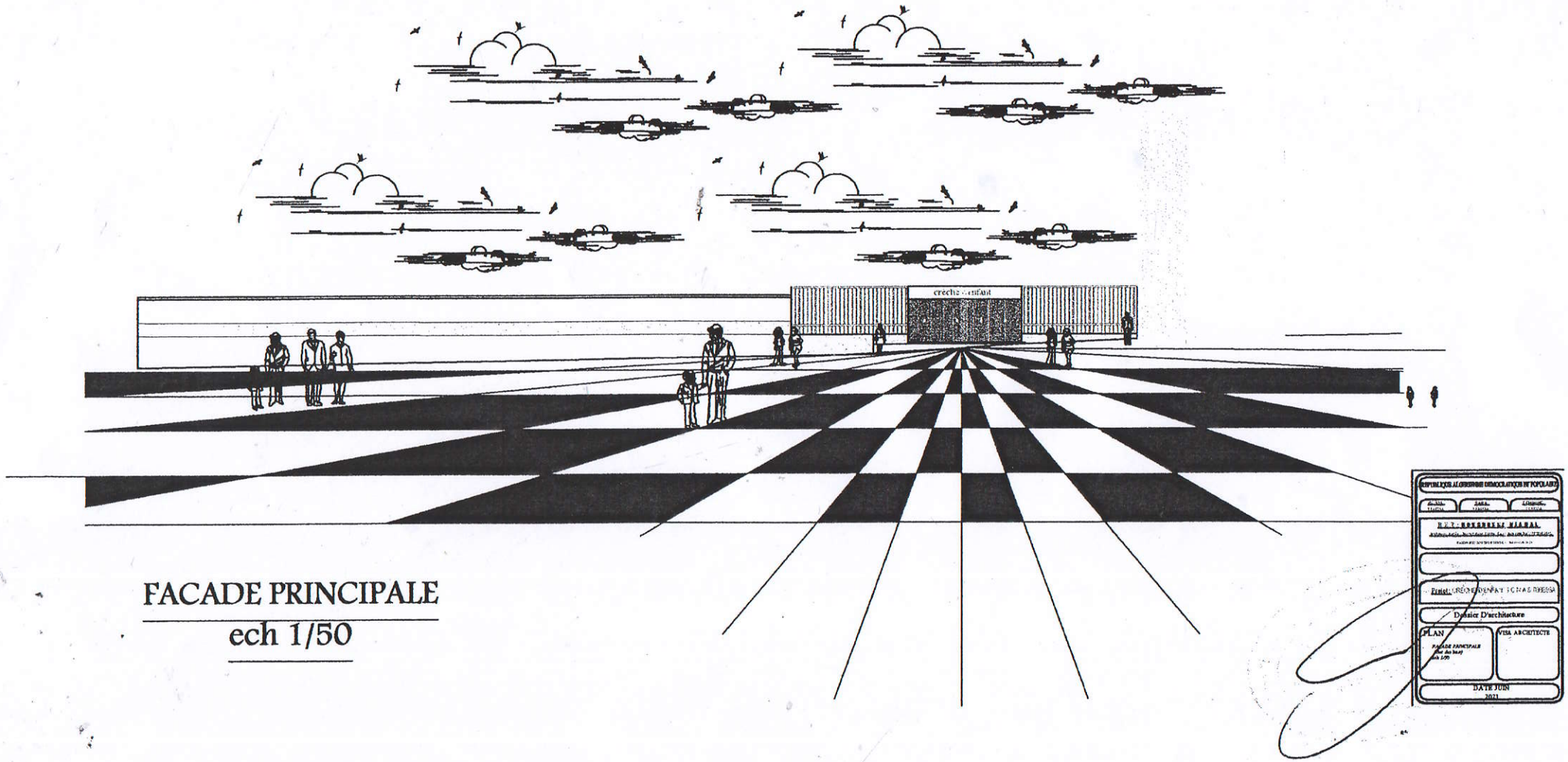

FACADE PRINCIPALE

ech 1/50

Projet: CRECHE D'ENFANTS MARIEMMA

Dossier D'architecture

PLAN

FACADE PRINCIPALE

VISA ARCHITECTE

DATE JUIN 2021

WILAYA DE: TEBESSA

DAIRA DE: TEBESSA

COMMUNE DE: TEBESSA

DEMANDEUR: C.N.A.S TEBESSA

ADRESSE: CRECHE D'ENFANTS RUE 11 DECEMBRE 1960 -TEBESSA. PROJET

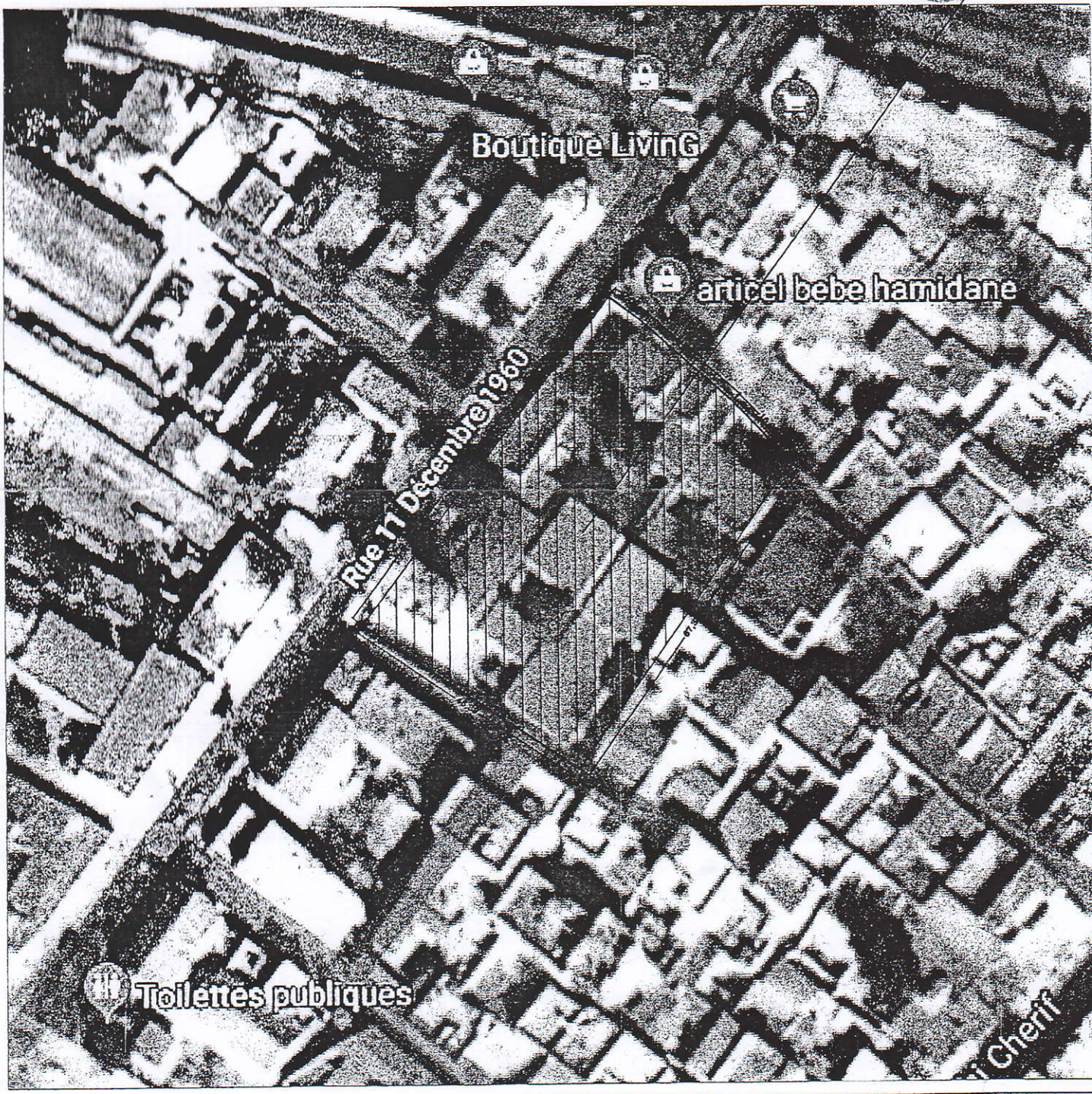

PLAN DE MASSE ECH:1/1 000

CABINET D'ETUDES TECHNIQUES D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME

- LAIFA ALI -

CITE FARES YAHIA *EN FACE L'ECOLE DE POLICE*-TEBESSA.

TEL/FAX:037 51 60 24 MOB:07 70 71 35 22 - 05 51 84 02 22

فوج 04 سنوات

المحور	المجـــالات							
	التواصل الشفوي	التواصل المعرفي		ايقاظ حسي	ت نفسية حركية	ت اسلامية و خلقية	تربية فنية	
		ما قبل الرياضيات	تمهيد للكتابة و القراءة				أشغال يدوية	مسرح	أناشيد
أفريـــل عالم الحيوانات و الطيور	-معلقات -المزرعـــة -الحيوانات الأليفة -حيوانات الغابة -الطيور و الحشرات -إنشاء الركـــن -زيارات ميدانية -قـــصص -ألعاب بطاقات -ألعاب في الركـــن -ألعاب تنافسية	التقرب من العدد تمارينات مختلفة (متاهـــة)	تخطيط وقراءة صورة -الحروف و الأعداد	الحواس الخمس	-التنظيم الزمني الفصول الأربعة و الليل و النهار	- سورة الكوثـر -الرفـق بالحيوان -أقوال مختارة -أحاديث نبوية	-تلويـــن -رســـم -طـــي -تابع أرضية الربيع	-عرائس (يوم العلم) -التحضير للحفل -مسرحيات	أناشيـــد محوريـــا

الاثنين 03 أكتوبر 2022

محور الشهر: أكتشف جسمي

الفترة الصباحية
استقبال الأطفال بدردشة صباحية قصيرة
وأغاني جماعية محورية
تربية اسلامية وخلقية
البسملة + سورة الفاتحة
تواصل شفوي
التعرف على جسم الانسان عن طريق المرآة
لعبة + استراحة
تمهيد للقراءة والكتابة
تخطيط الخط الأفقي في الفضاء وفي اللوحة
الاستعداد للغداء والقيلولة
الفترة المسائية
التعامل مع المادة (تشكيل حر بالعجينة)
الاستعداد للخروج

الأحد 09 أبريل 3

المحور: عالم الحيوانات

الفترة الصباحية:
استقبال الأطفال بدردشة صباحية وقيس
وأغاني جماعية
تربية إسلامية وخلقية
حفظ سورة المسد
لعبة + راحة
تواصل شفوي
وضعية محورة: الأعضاء الأربعة
تمهيد القراءة والكتابة
تخطيط وقراءة الحروف: حرف "ص"
الاستعداد للغداء والقيلولة
الفترة المسائية
الاستعداد للخروج

الاثنين 10 أفريل 2023

محور الشهر: عالم الحيوانات

الفترة الصباحية
استقبال الأطفال بروتوشة صباحية وتهيئة
وأغاني جماعية
تربية إسلامية:
حفظ سورة الكوثر + الرفق بالحيوان
لغة عربية:
حوامل شفوي:
ملاحظة معلقات عن الحيوانات الأليفة
ما قبل الرياضيات:
الأطوال: طويل - قصير
الاستعداد للقراءة والقبلية
الفترة المسائية
الاستعداد للخروج

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداءات	
مقدمة	أ
الفصل الأول : مناهج تعليم اللغة ماهيتها و مفاهيمها	
مدخل الفصل	5
المطلب الأول : ماهية و أسس مناهج التعليم .	6
1. ماهية وأنواع المنهج التعليمي	6
1.1. تعريف المنهج لغة	6
2.1 . تعريف المنهج إصطلاحا	7
3.1. تعريف المنهاج التربوي	7
2. ماهية التعليم	8
1.2. لغة	8
2.2. إصطلاحا	9
3. مناهج التعليم	9
1.3. المنهج اللعبي	10
1.1.3. أهمية المنهج اللعبي .	10
2.1.3. أنواع الألعاب في المنهاج اللّعبي	11
2.3.المنهج التقليدي (القديم)	12
3.3.المنهج الحديث	14
1.3.3. دور الطفل في المنهج الحديث	14
2.3.3. دور المعلم في المنهج الحديث	15
4.3.المنهج الشامل	15
4. أسس مناهج التعليم	16

1.4. الأسس الفلسفية و الاجتماعية	16
2.4. الأسس النفسية و العقلية	17
4-2-1 المنهج و نظريات التعلم	18
4-2-2 المناهج و نظريات الدافعية	18
4-2-3 المناهج و نظريات النمو المعرفي	19
المطلب الثاني ماهية اللغة .	
1. تعريف اللغة	20
2. نشأة اللغة و تطورها	20
1.2. الرأي الأول اللغة توقيفية	20
2.2. الرأي الثاني اللغة اصطلاحية	22
3. مفهوم تعليمية اللغة	22
المبحث الثاني : رياض الأطفال بين المفهوم و الأهمية.	
1.مفهوم رياض الأطفال	24
2.أهمية رياض الأطفال	25
3. وظائف رياض الأطفال	26
4.أنواع رياض الأطفال	27
5.مبادئ رياض الأطفال	28
6.أهداف روضة الأطفال	29
7.أدوار رياض الأطفال و المربيات	30
1.7. دور رياض الأطفال	30
2.7. دور المعلمة في تنمية الاتجاه الفني عند طفل الروضة	32
3.7. دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية عند طفل الروضة:	33
االفصل الثاني : دراسة ميدانية حول المناهج التعليمية في رياض الأطفال	
- الجانب المنهجي للدراسة :	35
1-1- منهج الدراسة :	35

1-2- عينة الدراسة :	35
1-2-1- متغير السن :	36
1-2-2- متغير الخبرة :	36
1-2-3- متغير الجنس :	36
1-2-4- المتغير الخاص بمكان التربص :	36
1-3- الإطار المكاني للدراسة :	37
1-3-1- التعريف بمكان التربص :	37
1-3-2- وصف لمكان التربص :	37
1-4- الإطار الزماني للدراسة :	38
الجانب التطبيقي:	39
2-1- أدوات البحث :	39
2-2- الملاحظات الأولية للمكان التربص:	39
2-3- البرنامج اليومي لمكان التربص :	40
2-4- تحليل البرنامج اليومي :	42
2-5- الاستنتاج المستخلص من البرنامج اليومي :	44
2-6- الملاحظات المسجلة حول المربيات :	45
2-7- تحليل الملاحظات المسجلة حول المربيات:	47
إستنتاجات الدراسة :	48
مميزات المنهج المتبع من طرف الروضة :	49
نقائص المنهج المتبع من طرف الروضة :	50
المنهج التعليمي المقترح :	52